سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٧٢٩)

# استهلال الشؤون

## سيلان الدموع

## من كتب الأدب و دواوين الشعر

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٥٠٠ – أبو الحسن، الشيخ القدوة العالم ولد الشيخ القدوة عبد الله ابن الشيخ غانم الزاهد ابن علي بن إبراهيم المقدسي، النابلسي. [المتوفى: ٦٩٧ هـ]كان فقيها، فاضلا، دينا، ساكنا، متقشفا، متواضعا، خيرا، له مشاركة حسنة في الفضائل وشعر رائق وتفكر واعتبار، وله سمت حسن وجلالة.سمع من ابن عبد الدائم وعمر الكرماني الواعظ، سمع منه: البرزالي، وغيره شيئا من نظمه.وكان مولده بنابلس في شوال سنة أربع وأربعين وستمائة، وتوفي في رابع ذي القعدة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله، وهذه الكلمة المشهورة له:هي النضرة الأولى سرت في مفاصلي ... شغلت بها في الحب عن كل شاغلوأصبحت من ليلى حليف صبابة ... **شؤوني لا** تخفى على كل عاقل أنزه طرفي أن يرى في خيامها ... سواها وسمعي عن حديث العواذلوأكتم ما بي من هواها صيانة ... فيظهر تأثير الهوى في شمائليلها بالحمى عن أيمن الحي منزل ... أعظمه من دون تلك المنازلأجيرتنا بالخيف إن دام هجركم ... ولم تسمحوا لي منكم بالتواصلألا فابعثوا لي من حماكم رسالة ... تكون إلى قلبي أحب الرسائلولا تبعثوها في النسيم فإنني ... أغار عليها من نسيم الأصائلومن شعره:بين العقيق وبين بان الأجرع ... أفنيت ما أبقيته من أدمعي -[٨٦٨]-وحلفت للأحباب يوم ترحلوا ... إني رجعت ولم أجد قلبي معي." (١)

"فأجابت الفتاة، وهي جاثية عند ركبتي والدتها:- سيدي، إن والدتي تتألم كثيراً. انظرْ، لاتقتلها!وذعر غرانديه لما علا بشرة زوجته من شحوب واصفرار لم يشاهد مثله قبل الآن. وقالت المرأة بصوت ضعيف:- نانون، ساعديني على الاستلقاء، إنني أموت...!مدّت نانون ذراعها لسيدتها وكذا فعلت أوجيني ولم تستطيعا الصعود بها إلى غرفتها إلاّ بشق الأنفس، لأنها كانت تسقط من الإعياء من درجة إلى أخرى. وبقي غرانديه وحيداً؛ إلا أنه بعد لحظات صعد سبع أو ثماني درجات وصاح:- أوجيني؛ إذا رقدت أمك فانزلي!- نعم يا أبي.ولم تتأخر عن المجيء فور اطمئنانها على والدتها. فقال غرانديه:- يابنتي، ستقولين لي: أين كنزُكِ؟- يا أبي، إن كنت قد أعطيتني مالاً لستُ أهلاً للتصرف به فاستعده.قالتها بكلّ برودة، وهي تبحث عن دينارٍ نابليونيّ كانت وضعته على المدفأة، ثم قدمته إليه.وسرعان ما تلقّفه ودسّه في جيب صُدرته.- أعتقد أني لن أعطيك شيئاً بعد الآن. وليس هذا فحسب، بل لن أطعمك؛ (قالها وهو يقرع سنّه بظفر إبهامه). إنك تحتقرين والدك، وليس لك به ثقة، أنتِ لا تعرفين ماذا يعني الوالد. إن لم يكن والدك كل شيءٍ عندك فهو ليس شيئاً البتّة. قولي: أين ذهبُكِ؟- يا أبي، إني أحبك واحترمك على الرغم من غضبك ولكني أريد أن أذكّرك أني في الثانية والعشرين من عمري، ولطالما قلت لي: لقد صرت كبيرة–ولقد تصرّفت بنقودي كما يحلولي. وثِقْ أني وضعتها في مكانها المناسب.- أين؟- هذا سرٌّ لا أبوح به، أليس لكَ أسرار؟- ألستُ سيّد هذه الأسرة، ألا أستطيع أن أمارس شؤوني؟- إنه أيضاً من شأني.- لا بد أن يكون شأنك هذا أمراً سيّئاً حتى تخفيه عن والدك يا آنسة غرانديه!- بل إنه أمرٌ نبيل. ومع ذلك لا أستطيع البوح به

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٦٧/١٥

لوالدي.– على الأقل، قولي لي، متى أعطيت ذهبك؟(أشارت أوجيني برأسها إشارة الرفض)– هل كان لا يزال معكِ يوم عيد ميلادك؟." (١)

"ومنها دالية لأبي سعيد الرستمي ( من الطويل ) منها (١) :أبعد ابن عباس يهش إلى السرى أخو أمل أو يستماح جواد؟!أبى الله إلا أن يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معادومنها لأمية أبي الفياض سعيد بن أحمد الطبري (٢) ( من الوافر ) ومنها :خليلي كيف يقبلك المقيل؟ ودهرك لا يَقيل ولا يُقيلينادي كل يوم في بنيه ألا هبوا فقد جد الرحيلكأن مثال من يفنى ويبقى رعيل سوف يتلوه رعيلفهم ركب وليس لهم ركاب وهم سفر وليس لهم قفولحياتي بعده موت وحي وعيشي بعده سم قتولعليك صلاة ربك كل حين تهب بها من الخلد القبولومنها ميمية أبي القاسم غانم بن محمد بن أبي العلا الاصبهاني يقول فيها (٣) :مضى نجل عباد المرتجى فمات جميع بني آدمأوارى بقبرك أهل الزمان فيرجح قبرك بالعالموله من قصيدة أخرى في رثاء الصاحب يقول فيها (٤) :هي نفس فرقتها زفراتي ودماء أرقتها عبراتيلشباب عذب المشارع ماض ومشيب جذب المراتع آتزمن أذرت الجفون عليه من شؤوني ما كان ذوب حياتي تتلاقى من ذكره في ضلوعي ودموعي مصايف ومشاتيبل ندى الصاحب الجليل أبي القاسم نجل الأمير كافي الكفاةتتبارى كلتا يديه عطايا ومنايا حتما لعاف وعاتومنها تائية رثاه بها صهره السيد أبو الحسن علي بن الحسين الحسني ومنها (٥) .ألا إنها أيدي المكارم شلت ونفس المعالي إثر فقدك سُلَّتحرام على الظلماء إن هي قُوضت وحَجر على شمس الضحى إن تجلتلتبك على كافي الكفاة مآثر تباهي النجوم الزهر في حيث حلتلقد فدحت فيه الرزايا وأوجعت كما عظمت منه العطايا وجلتألا هل أتى الآفاق آيةُ غُمة أطلت؟! ونُعمي أي دهر تولت؟!وهل تعلم الغبراء ماذا تضمنت وأعواد ذاك النعش ماذا أقلت؟!؟!____________(١) يتيمة الدهر ٣/٢٨٠(٢) وهي قصيد تزيد على الأربعين بيتا ، انظر : يتيمة الدهر ٣/٢٨٠ . ٢٨٢ ،(٣) تتمة يتيمة الدهر ، ص ١٣٩ . ١٤٠(٤) تتمة يتيمة الدهر ، ص ١٤٠(٥) معجم الأدباء ٦/٢٦٣ . ٢٦٤." (٢)

"روي أنه قيل: ثلاثة لا يعدن، المزكوم والرمد والجرب. وقالت عائشة رضي الله عنها: من لا يعودني في الزكام لا أبالي أن لا يعودني في مرض آخر. وقيل: مؤونة أنف المزكوم أعظم من مؤونة استين. ودعا عيسى بن علي ابن المقفع إلى الغداء فقال: لست اليوم بمؤاكل للكرام لأنني مزكوم، والزكمة قبيحة الجوار مانعة من عشرة الأحرار. ويقال: أن الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على شيئين الطشاءة والحقوة أي الزكام والهيضة.الوزير الرئيس الكافي الأوحد:ونزلة كنت أحمي وجة موردها ... ففاجأتني على ضرب من الحمرسدت علي طريق الروح متنشقا ... وأسلمتني لأيدي الروع والخدروأنشأت مزنة في الرأس مضرمة ... ينعق بارقها في السمع والبصرحتى إذا مخضتها مدة قدرت ... مدت بصفو حميم غير ذي كدرففي شؤوني حريق من تلهبه ... وفي الخياشيم ضيق محصد المررلا الفصد يغني ولا ماء الشعير ولا ... طول احتماء إذا ما هم بالدررفالحمد لله حمدا لا كفاء له ... على السلامة، وقاها من الغيرشرب الأدوية المسهلة:سئل طبيب كسرى عن دواء المشي فقال: سهم ترمي به في جوفك أخطأ أم أصاب. وقيل: الدواء مثل عدو إلى جانبه صديق، ترمي العدو فلا تأمن

---

(١) المذاهب الأدبية لدى الغرب، ص/١٤٤

(٢) الكشف عن مساوئ شعر المتني، ص/٢٤

من أن يصيب الصديق. وقيل: الدواء في البطن كالصابون في الثوب، ينقيه لكن يخلقه. وقيل لبقراط: ما بال الإنسان أثور ما يكون بدنا إذا شرب الدواء؟ فقال: مثل ذلك مثل البيت أكثر ما يكون غبارا إذا كنس. وقيل: لا تستعمل الأدوية في ما تنفع فيع الأغذية. وقيل: النفس إذا ألفت الدواء فسدت، لأن الدواء يجب أن يطرأ عليها غريبا فتحتشم.الكناية عن الأدوية المسهلة:كان ظرفاء البصرة يقولون لشارب الدواء: لم لبست النعل؟ ويقال: شربت فما أنجاني؛ كناية عنه. وكتب الصنوبري إلى صديق له شارب الدواء:نبني كيف تخطيك إلى دار الكرامه ... كم جدار هد من رعد وكم سحت غمامه؟فلم يجبه. فكتب إليه ثانيا:ابن لي كيف أصبحت ... وما كان من الحال؟وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالي؟فأجابه:كتبت إليك والنعلان ما إن ... أغبهما من السير العنيففإن رمت الكتاب إلي فاكتب ... على العنوان يوصل في الكنيفالحقنة:كان كرتكين أمير بغداد أمره الطبيب بالحقنة قال: يوضع في استه كذا! فقال: في است من؟ فخاف الطبيب فقال: في استي أيد الله الأمير! وكان عين الدولة أصابه مغص فأشير عليه بالحقنة فأبى وتفادى منها. فلما اشتد به الوجع قال: يا قوم أدخلوا هذا الجذع في استي وأريحوني! فحقن وبرأ. واعتل أعرابي فأشير عليه بالحقنة. فقال صديق له:كفى سوءة أنا نراك محبسا ... على شكوة قبحا، وفي استك عودهاالحث على التداوي بالأدوية:روي في الخبر: تداووا فإن الله ما وضع داء إلا وضع دواء إلا الهرم. وقال الطبيب لرجل: بم تداوي من حماك؟ قال: بالنشرة. فقال: إن رأيت أن تغسلها بماء الشعير وتشربه فافعل. وقال رجل لآخر وكان معه إبل جرب: هلا داويتها؟ فقال: إن لنا عجوزا صالحة نتكل على دعائها ونستغني به عن الدواء! فقال: اجعل مع دعائها شيئا من القطران.التداوي بالقرآن والأدعية:وجد ابن أسقع يشكو حلقه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: عليك بقراءة القرآن. ووجد بعض الصحابة شكوى في بعض بدنه فقال صلى الله عليه وسلم: ضع يدك اليمنى عليه وقل: بسم الله أعوذ بالله وبقدرته من شر ما أجده، سبع مرات.ذكر التأني في المداواة والمبادرة:قيل: حق الطبيب أن يتأنى في المداواة فعثرته لا تقال. وقيل: المتأني في علاج الداء بعد معرفة الدواء كالمتأني في إطفاء النار، وقد أخذت بحواشي ثيابه.نوادر الأطباء:." (١)

"كفاني من الأيام أنك سالم ... وإن لم تجبني من جنابك سولوقوله من سلطانية وهي آخر شعره:لقد اقبل النيروز جذلان فاسعد ... وإن كنت مسعودا كما أنت فازددوزف كؤوس الراح خمرا تسليا ... عن الدم في حد الحسام المهندفهذي الصبا غناجة دون نومة ... مرنقة في مقلة النرجس النديتقبل ثغر الأقحوان وتنتهي ... إلى لطم خد الوردة المتوردومنها:غدا الملك يرجو آل محمود الرضى ... كما يترجى الدين آل محمدأناصر دين الله حافظ خلقه ... ظهير أمير المؤمنين اسع واسعدخذ السيف واملك لا تدع متغلبا ... على الأرض إلا في وثاق مقيدفليس صلاح الأمر إلا بواحد ... فإن ينتصب للأمر اثنان يفسدوأعظم غبن أن يرى الملك مغصبا ... على شر أرض من بلادك مفردأبوالقاسم غانم بن محمد بن أبي العلاء الإصبهاني: تضمن كتاب اليتيمة قليلا من شعره وكررت ذكره في التتمة لما سبق من العذر فيه وكتبت غررا من شعره مقفية على أثر شعر بلدية ابن حريش، واخبرني الشيخ أبوالفتح مسعود بن محمد بن الليث أيده الله أنه حي يرزق وأنشدني أبوبكر المرجى له:إشرب أبا قاسم على الوادي ... وانبذ إلى الأنس حبل مقتادلا تخل من قهوة ومن رشاء ... وزامر مطرب

(١) محاضرات الأدباء، ١٩٦/١

وعوادوثق بكافي الكفاة وارج ندى ... يديه من رائح ومن غادوالله ما في الأنام محتشم ... سوى أبي القاسم بن عبادوأنشدني له في غلام بيده باشق:واهيف كالقمر المجتلى ... يهيم به العاشق المبتلبدا وعلى يده باشق ... إذا طلبا قنصا حصلافذاك يصيد قلوب الرجال ... وهذا يصيد طيور الفلاوقد سرقه من أبي الفتح كشاجم خيث قال:مر بنا في كفه باشق ... فيه وفي الباشق شيء عجيبهذا يصيد الطير من حالق ... وذا بعينيه يصيد القلوبقال وكان يساير الصاحب يوما فرسم له وصف فرس كان تحته فقال مرتجلا:طرف تحاول شأوه ريح الصبا ... سفها فتعجز أن تشق غبارهبارى بشمس قميصه شمس الضحى ... صبغا ورض حجارة بحجارةومن مراثيه في الصاحب قوله:مضى نجل عباد المرتجى ... فمات جميع بني آدمأوازي بقبرك اهل الزمان ... فيرجح قبرك بالعالموله من قصيدة:هي نفس فرقتها زفراتي ... ودماء أرقتها عبراتيلشباب عذب المشارع ماض ... ومشيب جدب المراتع آتزمن أذرت الجفون عليه ... من شؤوني ما كان ذوب حياتي تتلاقى من ذكره في ضلوعي ... ودموعي مصايف ومشاتيجاد تلك العهود كل أجش ال ... ودق ثر الأخلاف جون السراتبل ندى الصاحب الجليل أبا القا ... سم نجل الأمير كافي الكفاةتتبارى كلتا يديه عطايا ... ومنايا حتما لعاف وعاتضامنا سيبه لغنم مفاد ... موذنا سيفه بروج مفاتوارتياح يريك في كل عطف ... ألف ألف كطلحة الطلحاتويد لا تزال تحت شكور ... لاثم ظهرها وفوق دواةأراد أن يقول مثل قول أبي الفياض الطبري فلم يشق غباره:يد تراها ابدا ... تحت يد وتحت فمما خلقت بنانها ... إلا لسيف وقلم." (١)

"وشاربه لا غرو إن كان اصهبا ... فمرتعه ورد وسقياه صهباءوقوله:حشوت قلوبنا بقلى ومقت ... لفرط رعونة في كل وقتفإن تك قد جلست اليوم فوقي ... فربت ليلة قد نمت تحتيوقوله:لنا صاحب للزاد آكل من رحى ... ولكنه للراح أشرب من قمعإذانحن ضفناه تغير وجهه ... ومهما اضفناه تلألأ كالشمعوقوله:دعاني أحمد قبل الشروق ... وأمسكني إلى وقت الطروقولما جعت عشاني لديه ... بقرص الشمس مع بيض الأنوقابو جعفر أحمد بن الحسن بن الأمير الباخرزي الخطيب: قاضي الظراف، يقول في زعيم ناحيته أبي سعيد خداش بن أحمد:ولي أبدا امران يكتنفانني ... هما عدتا ديني ودنياي سرمداشهادتي التوحيد لله خالصا ... وحبي في الدنيا خداش بن أحمداويقول:اهيم بذكر التيرشاذ صبابة ... وما بي إلا حب من حل واديهاوإن نسيما من رياح جبالها؟؟ ... أحب من الدنيا إلي وما فيهاويقول:بحق النبي وحق الوصي ... وحق المشاعر والقبلةأنلني مرادي يا منيتي ... وما أن أروم سوى قبلة؟؟؟؟؟سائر اهل بلاد خراسان ابو نصر أحمد بن علي بن حفص العمروي ايده الله: فرد طوس وغرتها وحسنة النوقان ونكتتها وأدب غزيز يجمع الفضل أطرافه ومجد قويم تحرس المروة أكنافه وأنا كاتب من شهره ما هو أدنى فضائله كقوله في الغزل:مشوش الصدغ ساحر الحدق ... معشق الخلق فاتن الخلقكأن صدغيه فوق عارضه ... من غسق رفرف على فلقوقوله في فتى جاءه بآلات البخور ليبخره:ومورد الخدين با ... در نحو عاشقه بمجمربالنفخ صير عوده ... ما بين مجمرة معنبروبماء ورد خلته ... من ورد عارضه المنورحييته ولعا وقل ... ت له مقالا ليس ينكرنفحات ندك دون مس ... ك فوق عارضك المكفروالورد في خديك نا ... ب عن ابنة الصافي المطرفاحمر وجنته واظ ... هر حسنه ماكان مضمروبدت لآل منه في ... صدف من الياقوت أحمروقول:تحت القلنسوة

(١) يتيمة الدهر، ١٧٣/٢

السوداء لي قمر ... تحار في حسنه الألحاظ والفكرفي سرجه غصن بان منه بان لنا ... من العقيق كمام نوره درري وسطع أنجم الجوزاء لائحة ... فوق الكثيب ومن أعلاه لي قمروقوله:وبنفسجي الثوب حيا مدنفا ... ببنفسجي بستانه وعذارهغصن بدى لي في قباء بنفسج ... منه وبدر لاح من أزرارهولو حضرني شعر أخويه أبي عمر حفص وأبي عبد الله محمد ابني علي بن حفص أيدهما الله لكتبته فهما هما في الفضل والأدب والغض والكرم المحض وإذا حصلت ألحقته ولم أشن كتابي بالخلو منه إن شاء الله تعالأبو علي الفضل بن محمد بن الحسين الطبرستي : من أنجب شبان طوس وأجمعهم للمحاسن والفضائل وابرعهم في النظم والنثر على غضاضة عوده واقتبال شبابه وهو خلف من أبيه أبي الحسين رحمه الله إذ كان عزة شادخة في وجه بلدته جامعا بين الأدب والشعر والفقه فاحتضر وما مات من خلف مثله ومثل أخيه أبي القاسم وقد كتبت بعض ما وقع إلي من شعر أبي علي كقوله:فديت من قد جفاني في مودته ... لكنني لهواه لا أكافيهإني نظرت إلى فيه فلم اره ... حتى رنوي إلى فيه نكى فيهلو صيغ خاتمه للخصر منطقة ... منه لكان للطف الخصر كافيهوقال ايضاسبى القلب بدر سر عيني طلوعه ... صباحا فوا قلباه عند غروبهإذااستل سيف الهجر فاضت توجعا ... غروب شؤوني من شؤون غروبهوله أيضا في الهجو:غير المعقول عيوبه كالواو من ... عمرو يرى واللفظ عنه قصيركالنون من زيد يقال مديحه ... باللفظ لكن لايراه بصيروله في شكوى الزمان:." (١)

"والشوق أعظم أن يحيط بوصفه قلم وأن يطوى عليه كتابوالله ما أنا منصف إن كان لي عيش يطيب وجيرتي غيابوكيف ولآماقي صب، ولأتواقي زيادة إذا سرى نسيم أو هب:شربت حميا البين صرفا، وطالما جلوت محيا الوصل وهو وسيمفميعاد دمعي أن تنوح حمامة وميقات شوقي أن يهب نسيمفإن لاح سنا بارق شاقني، أو ترنم شاد حدا بي إلى الهيام وساقني، أو رنا ظبي فلاة راعني وراقني:وإني ليصبيني سنا كل بارق وكل حمام في الأرك ينوحوأرتاع من ظبي الفلاة إذا رنا وأرتاح للتذكار وهو سنوحولم يك ذاك الأمر من حيث ذاته ولكن لمعنى في الحبيب يلوحولا أستطيع الإعراب عن أمري العجيب، لما بي من النوى المذهل والجوى المدهش والوجيب:ولا تسألوا عما أجن فليس لي لسان يؤدي ما الغرام يقوليطارحني البرق الأحاديث كلما أضاء كأن البرق منه رسولوما بال خفاق النسيم يميلني هل الريح راح والشمال شمولإذ دموع شؤوني عند الذكرى لا ترقا، وجفوني ليس لها عن الأرق مرقى، وشجوني تنمو إذا صدحت بفننها ورقا:رب ورقاء في الدياجي تنادي إلفها في غصونها الميادهفتثير الهوى بلحن عجيب يشهد السمع أنها عوادهكلما رجعت توجعت حزنا فكأنما في وجدنا نتباده." (٢)

"ومن لي بأن يدنو لقاكم تعطفا ... ودهري عني دائما عطفه ثانيسقى عهدهم (١) بالخيف عهد تمده ... سوافح دمع من شؤوني هتانوأنعم في شط العقيق أراكة ... بأفيائها ظل المنى والهوى دانيوحيا ربوعا بين مروة والصفا ... تحية مشتاق بها الدهر حيرانربوعا بها تتلو الملائكة العلا ... أفانين وحي بين ذكر وقرآنوأول أرض باكرت عرصاتها ... وطرزت البطحا سحائب إيمانوعرس فيها للنبوة موكب ... هو البحر طام (٢) فوق هضب وغيطانوأدى بها الروح الأمين رسالة ...

(١) يتيمة الدهر، ٢/٢٠١

(٢) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ١/٢٧

أفادت بها البشرى مدائح عنوانهنالك فض ختمها (٣) أشرف الورى ... وفخر نزار من معد بن عدنانمحمد خير العالمين بأسرها ... وسيد أهل الأرض م الإنس والجانومن بشرت في بعثه قبل كونه ... نوامس كهان وأخبار رهبانوحكمة (٤) هذا الكون لولاه ما سمت ... سماء ولا غاضت طوافح طوفانولا زخرفت من جنة الخلد أربع ... تسبح فيها أدم حور وولدان (٥)ولا طلعت شمس الهدى غب دجية ... تجهم من ديجورها ليل كفرانولا أحدقت بالمذنبين شفاعة ... يذود بها عنهم زباني نيرانله معجزات أخرست كل جاحد ... وسلت على المرتاب صارم برهانله انشق قرص البدر شقين وارتوى ... بماء همى من كفه كل ظمآنوأنطقت الأصنام نطقا تبرأت ... إلى الله فيه من زخارف ميانداعا سرحة عجما فلبت وأقبلت ... تجر ذيول الزهر ما بين أفنان______________(١) روضة الآس: عهدكم.(٢) روضة الآس: سال.(٣) ق ص: ختمه.(٤) روضة الآس: وعلة.(٥) روضة الآس: تسبح فيها الحور مع جمع ولدان.." [(١)]

" ( هلل ) هل السحاب بالمطر وهل المطر هلا وانهل بالمطر انهلالا واستهل وهو شدة انصبابه وفي حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وهلتنا قال ابن الأثير كذا جاء في رواية لمسلم يقال هل السحاب إذا أمطر بشدة والهلال الدفعة منه وقيل هو أول ما يصيبك منه والجمع أهلة على القياس وأهاليل نادرة وانهل المطر انهلالا سال بشدة واستهلت السماء في أول المطر والاسم الهلال وقال غيره هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت وأهله الله ومنه انهلال الدمع وانهلال المطر قال أبو نصر الأهاليل الأمطار ولا واحد لها في قول ابن مقبل وغيث مريع لم يجدع نباته ولته أهاليل السماكين معشب وقال ابن بزرج هلال وهلاله ( * قوله « هلال وهلاله إلخ » عبارة الصاغاني والتهذيب وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ ) وما أصابنا هلال ولا بلال ولا طلال قال وقالوا الهلل الأمطار واحدها هلة وأنشد من منعج جادت روابيه الهلل وانهلت السماء إذا صبت واستهلت إذا ارتفع صوت وقعها وكأن استهلال الصبي منه وفي حديث النابغة الجعدي قال فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل كل شيء انصب فقد انهل يقال انهل السماء بالمطر ينهل انهلالا وهو شدة انصبابه قال ويقال هل السماء بالمطر هللا ويقال للمطر هلل وأهلول والهلل أول المطر يقال استهلت السماء وذلك في أول مطرها ويقال هو صوت وقعه واستهل الصبي بالبكاء رفع صوته وصاح عند الولادة وكل شيء ارتفع صوته فقد استهل والإهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهل واستهل وفي الحديث الصبي إذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا وفي حديث الجنين كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل ؟ وقال الراجز يهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر وأصله رفع الصوت وأهل الرجل واستهل إذا رفع صوته وأهل المعتمر إذا رفع صوته بالتلبية وتكرر في الحديث ذكر الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الإهلال وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر الليث المحرم يهل بالإحرام إذا أوجب الحرم على نفسه تقول أهل بحجة أو بعمرة في معنى أحرم بها وإنما قيل للإحرام إهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية والإهلال التلبية وأصل الإهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مهل وكذلك قوله D وما أهل لغير الله به هو ما ذبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسميها عند الذبح فذلك هو الإهلال قال النابغة يذكر درة أخرجها غواصها من البحر أو درة صدفية غواصها بهج متى يره يهل ويسجد يعني

---

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ٥/٢٥

بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وذلك أنه يستدل على أنه ولد حيا بصوته وقال أبو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل وأنشد وألفيت الخصوم وهم لديه مبرسمة أهلوا ينظرونا وقال غير يعفور أهل به جاب دفيه عن القلب ( * قوله « غير يعفور إلخ » هو هكذا في الأصل والتهذيب ) قيل في الإهلال إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العواء والأنين وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت وانهلت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الظبي فأخذه قال الأزهري ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله A حين قضى في الجنين ( قوله « حين قضى في الجنين إلخ » عبارة التهذيب حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتا بغرة إلخ ) إذا سقط ميتا بغرة فقال أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه يطل فجعله مستهلا برفعه صوته عند الولادة وانهلت عينه وتهللت سالت بالدمع وتهللت دموعه سالت واستهلت العين دمعت قال أوس لا تستهل من الفراق شؤوني وكذلك انهلت العين قال أو سنبلا كحلت به فانهلت والهليلة الأرض التي استهل بها المطر وقيل الهليلة الأرض الممطورة وما حواليها غير ممطور وتهلل السحاب بالبرق تلألأ وتهلل وجهه فرحا أشرق واستهل وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور الأزهري تهلل الرجل فرحا وأنشد ( * هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من قصيدة له ) تراه إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله واهتل كتهلل قال ولنا أسام ما تليق بغيرنا ومشاهد تهتل حين ترانا وما جاء بهلة ولا بلة الهلة من الفرح والاستهلال والبلة أدنى بلل من الخير وحكاهما كراع جميعا بالفتح ويقال ما أصاب عنده هلة ولا بلة أي شيئا ابن الأعرابي هل يهل إذا فرح وهل يهل إذا صاح والهلال غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرا وقيل يسماه حتى يحجر وقيل يسمى هلالا إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة قال أبو إسحق والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هلالا ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه والجمع أهلة قال يسيل الربى واهي الكلى عرض الذرى أهلة نضاخ الندى سابغ القطر أهلة نضاخ الندى كقوله تلقى نوءهن سرار شهر وخير النوء ما لقي السرارا التهذيب عن أبي الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين هلالا ويسمى ما بين ذلك قمرا وأهل الرجل نظر إلى الهلال وأهللنا هلال شهر كذا واستهللناه رأيناه وأهللنا الشهر واستهللناه رأينا هلاله المحكم وأهل الشهر واستهل ظهر هلاله وتبين وفي الصحاح ولا يقال أهل قال ابن بري وقد قاله غيره المحكم أيضا وهل الشهر ولا يقال أهل وهل الهلال وأهل وأهل واستهل على ما لم يسم فاعله ظهر والعرب تقول عند ذلك الحمدلله إهلالك إلى سرارك ينصبون إهلالك على الظرف وهي من المصادر التي تكون أحيانا لسعة الكلام كخفوق النجم الليث تقول أهل القمر ولا يقال أهل الهلال قال الأزهري هذا غلط وكلام العرب أهل الهلال روى أبو عبيد عن أبي عمرو أهل الهلال واستهل لا غير وروي عن ابن الأعرابي أهل الهلال واستهل قال واستهل أيضا وشهر مستهل وأنشد وشهر مستهل بعد شهر ويوم بعده يوم جديد قال أبو العباس وسمي الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه وفي حديث عمر Bه أن ناسا قالوا له

إنا بين الجبال لا نهل هلالا إذا أهله الناس أي لا نبصره إذا أبصره الناس لأجل الجبال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أنراه وأتيتك عند هلة الشهر وهله وإهلاله أي استهلاله وهال الأجير مهالة وهلالا استأجره كل شهر من الهلال إلى الهلال بشيء عن اللحياني وهالل أجيرك كذا حكاه اللحياني عن العرب قال ابن سيده فلا أدري أهكذا سمعه منهم أم هو الذي اختار التضعيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله تخط لام ألف موصول والزاي والرا أيما تهليل فإنه أراد تضعها على شكل الهلال وذلك لأن معنى قوله تخط تهلل فكأنه قال تهلل لام ألف موصول تهليلا أيما تهليل والمهللة بكسر اللام من الإبل التي قد ضمرت وتقوست وحاجب مهلل مشبه بالهلال وبعير مهلل بفتح اللام مقوس والهلال الجمل الذي قد ضرب حتى أداه ذلك إلى الهزال والتقوس الليث يقال للبعير إذا استقوس وحنا ظهره والتزق بطنه هزالا وإحناقا قد هلل البعير تهليلا قال ذو الرمة إذا ارفض أطراف السياط وهللت جروم المطايا عذبتهن صيدح ومعنى هللت أي انحنت كأنه الأهلة دقة وضمرا وهلال البعير ما استقوس منه عند ضمره قال ابن هرمة وطارق هم قد قريت هلاله يخب إذا اعتل المطي ويرسم أراد أنه قرى الهم الطارق سير هذا البعير والهلال الجمل المهزول من ضراب أو سير والهلال حديدة يعرقب بها الصيد والهلال الحديدة التي تضم ما بين حنوي الرحل من حديد أو خشب والجمع الأهلة أبو زيد يقال للحدائد التي تضم ما بين أحناء الرحال أهلة وقال غيره هلال النؤي ما استقوس منه والهلال الحية ما كان وقيل هو الذكر من الحيات ومنه قول ذي الرمة إليك ابتذلنا كل وهم كأنه هلال بدا في رمضة يتقلب يعني حية والهلال الحية إذا سلخت قال الشاعر ترى الوشي لماعا عليها كأنه قشيب هلال لم تقطع شبارقه وأنشد ابن الأعرابي يصف درعا شبهها في صفائها بسلخ الحية في نثلة تهزأ بالنصال كأنها من خلع الهلال وهزؤها بالنصال ردها إياها والهلال الحجارة المرصوف بعضها إلى بعض والهلال نصف الرحى والهلال الرحى ومنه قول الراجز ويطحن الأبطال والقتيرا طحن الهلال البر والشعيرا والهلال طرف الرحى إذا انكسر منه والهلال البياض الذي يظهر في أصول الأظفار والهلال الغبار وقيل الهلال قطعة من الغبار وهلال الإصبع المطيف بالظفر والهلال بقية الماء في الحوض ابن الأعرابي والهلال ما يبقى في الحوض من الماء الصافي قال الأزهري وقيل له هلال لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير وإذا قل ماؤه ذهبت الاستدارة وصار الماء في ناحية منه الليث الهلاهل من وصف الماء الكثير الصافي والهلال الغلام الحسن الوجه قال ويقال للرحى هلال إذا انكسرت والهلال شيء تعرقب به الحمير وهلال النعل ذؤابتها والهلل الفزع والفرق قال ومت مني هللا إنما موتك لو واردت وراديه يقال هلك فلان هللا وهلا أي فرقا وحمل عليه فما كذب ولا هلل أي ما فزع وما جبن يقال حمل فما هلل أي ضرب قرنه ويقال أحجم عنا هللا وهلا قاله أبو زيد والتهليل الفرار والنكوص قال كعب بن زهير لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل أي نكوص وتأخر يقال هلل عن الأمر إذا ولى عنه ونكص وهلل عن الشيء نكل وما هلل عن شتمي أي ما تأخر قال أبو الهيثم ليس شيء أجرأ من النمر ويقال إن الأسد يهلل ويكلل وإن النمر يكلل ولا يهلل قال والمهلل الذي يحمل على قرنه ثم يجبن فينثني ويرجع ويقال حمل ثم هلل والمكلل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقرنه وقال قومي على الإسلام لما يمنعوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا ( * قوله « ويضيعوا التهليلا » وروي ويهللوا التهليلا كما في التهذيب ) أي لما يرجعوا عما هم عليه من الإسلام من قولهم هلل عن قرنه وكلس قال الأزهري أراد ولما يضيعوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة وهذا على رواية من رواه ويضيعوا التهليلا وقال الليث التهليل قول لا إله إلا الله قال الأزهري ولا أراه مأخوذا إلا

من رفع قائله به صوته وقوله أنشده ثعلب وليس بها ريح ولكن وديقة يظل بها السامي يهل وينقع فسره فقال مرة يذهب ريقه يعني يهل ومرة يجيء يعني ينقع والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جوربان وفي التهذيب في تفسير هذا البيت السامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء يلبس مسماتيه ويثير الظباء من مكانسها فإذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامي فيأخذها بيده وجمعه السماة وقال الباهلي في قوله يهل هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لهاته فيجمع الريق يقال جاء فلان يهل من العطش والنقع جمع الريق تحت اللسان وتهلل من أسماء الباطل كثهلل جعلوه اسما له علما وهو نادر وقال بعض النحويين ذهبوا في تهلل إلى أنه تفعل لما لم يجدوا في الكلام « ت هـ ل » معروفة ووجدوا « هـ ل ل » وجاز التضعيف فيه لأنه علم والأعلام تغير كثيرا ومثله عندهم تحبب وذهب في هليان وبذي هليان أي حيث لا يدرى أين هو وامرأة هل متفصلة في ثوب واحد قال أناة تزين البيت إما تلبست وإن قعدت هلا فأحسن بها هلا والهلل نسج العنكبوت ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل وهلل الرجل أي قال لا إله إلا الله وقد هيلل الرجل إذا قال لا إله إلا الله وقد أخذنا في الهيللة إذا أخذنا في التهليل وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله وأنشد فداك من الأقوام كل مبخل يحولق إما ساله العرف سائل الخليل حيعل الرجل إذا قال حي على الصلاة قال والعرب تفعل هذا إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى منه قولهم لا تبرقل علينا والبرقلة كلام لا يتبعه فعل مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه قال أبو العباس الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة قال هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا قيل له فالحمدلة ؟ قال ولا أنكره ( * قوله « قال ولا أنكره » عبارة الازهري فقال لا وأنكره ) وأهل بالتسمية على الذبيحة وقوله تعلى وما أهل به لغير الله أي نودي عليه بغير اسم الله ويقال أهللنا عن ليلة كذا ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه وثوب هل وهلهل وهلهال وهلاهل ومهلهل رقيق سخيف النسج وقد هلهل النساج الثوب إذا أرق نسجه وخففه والهلهلة سخف النسج وقال ابن الأعرابي هلهله بالنسج خاصة وثوب هلهل رديء النسج وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق قال النابغة أتاك بقول هلهل النسج كاذب ولم يأت بالحق الذي هو ناصع ويروى لهله ويقال أنهج الثوب هلهالا والمهلهلة من الدروع أردؤها نسجا شمر يقال ثوب ملهلة ومهلهل ومنهنة وأنشد ومد قصي وأبناؤه عليك الظلال فما هلهلوا وقال شمر في كتاب السلاح المهلهلة من الدروع قال بعضهم هي الحسنة النسج ليست بصفيقة قال ويقال هي الواسعة الحلق قال ابن الأعرابي ثوب لهله النسج أي رقيق ليس بكثيف ويقال هلهلت الطحين أي نخلته بشيء سخيف وأنشد لأمية ( * قوله « وأنشد لامية إلخ » عبارة التكملة لامية بن ابي الصلت يصف الرياح أذعن به جوافل معصفات ... كما تذري المهلهلة الطحينابه اي بذي قضين وهو موضع ) كما تذري المهلهلة الطحينا وشعر هلهل رقيق ومهلهل اسم شاعر سمي بذلك لرداءة شعره وقيل لأنه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس ابن ربيعة ( * قوله وهو امرؤ القيس بن ربيعة هكذا في الأصل والمشهور أنه ابو ليلى عدي بن ربيعة ) أخو كليب وائل وقيل سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب لما توعر في الكراع هجينهم هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا ويقال هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه وهلهل يدركه أي كان يدركه وهذا البيت أنشده الجوهري لما توغل في الكراع هجينهم قال ابن بري والذي في شعره لما توعر كما أوردناه عن غيره وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وعر ويقال هلهل فلان شعره إذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلا والهلهل السم القاتل وهو معرب قال الأزهري ليس كل سم قاتل يسمى هلهلا ولكن الهلهل سم من السموم بعينه

قاتل قال وليس بعربي وأراه هنديا وهلهل الصوت رجعه وماء هلاهل صاف كثير وهلهل عن الشيء رجع والهلاهل الماء الكثير الصافي والهلهلة الانتظار والتأني وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم هلهل بكعب بعدما وقعت فوق الجبين بساعد فعم ويروى هلل ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة وقال الأصمعي هلهل بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه وقال شمر هلهلت تلبثت وتنظرت التهذيب ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه ومنه قول ابن أحمر ويل آم خرق أهل المشرفي به على الهباءة لا نكس ولا ورع وذو هلاهل قيل من أقيال حمير وهل حرف استفهام فإذا جعلته اسما شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة أم للاستفهام وتكون بمنزلة بل وتكون بمنزلة قد كقوله D يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ؟ قالوا معناه قد امتلأت قال ابن جني هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها وقولها هل من مزيد أي أتعلم يا ربنا أن عندي مزيدا فجواب هذا منه عز اسمه لا أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي وتكون بمعنى الجزاء وتكون بمعنى الجحد وتكون بمعنى الأمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول هل أنت ساكت ؟ بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الأزهري قال الفراء هل قد تكون جحدا وتكون خبرا قال وقول الله D هل أتى على الإنسان حين من الدهر قال معناه قد أتى على الإنسان معناه الخبر قال والجحد أن تقول وهل يقدر أحد على مثل هذا قال ومن الخبر قولك للرجل هل وعظتك هل أعطيتك تقرره بأنك قد وعظته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائي هل تأتي استفهاما وهو بابها وتأتي جحدا مثل قوله ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم معناه ألا ما أخو عيش قال وتأتي شرطا وتأتي بمعنى قد وتأتي توبيخا وتأتي أمرا وتأتي تنبيها قال فإذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين وهو معنى قوله إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر قال معنى حي أسرع بذكره ومعنى هلا أي اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله وأنشد وأي حصان لا يقال لها هلا أي اسكني للزوج قال فإن شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض اللوم على ما مضى من الزمان والحض على ما يأتي من الزمان قال ومن الأمر قوله فهل أنتم منتهون وهلا زجر للخيل وهال مثله أي اقربي وقولهم هلا استعجال وحث وفي حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض يقال حي هلا الثريد ومعناه هلم إلى الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حي وهل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث وإذا وقفت عليه قلت حيهلا والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كتابيه وحسابيه لأن الألف من مخرج الهاء وفي الحديث إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر بفتح اللام مثل خمسة عشر أي فأقبل به وأسرع وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل معناه عليك بعمر أي أنه من هذه الصفة ويجوز فحيهلا بالتنوين يجعل نكرة وأما حيهلا بلا تنوين فإنما يجوز في الوقف فأما في الإدراج فهي لغة رديئة قال ابن بري قد عرفت العرب حيهل وأنشد فيه ثعلب وقد غدوت قبل رفع الحيهل أسوق نابين ونابا ملإبل وقال الحيهل الأذان والنابان عجوزان وقد عرف بالإضافة أيضا في قول الآخر وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله قال وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل هيهاؤه وحيهله وقال أبو حنيفة الحيهل نبت من دق الحمض واحدته حيهلة سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حيهل وأنشد لحميد بن ثور بميث بثاء نصيفية دميث بها الرمث والحيهل ( * قوله « بها الرمث والحيهل » هكذا ضبط في الأصل وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني نقل حركة اللام الى الهاء ) وأما قول لبيد يذكر

صاحبا له في السفر كان أمره بالرحيل يتمارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي حيهل فإنما سكنه للقافية وقد يقولون حي من غير أن يقولو هل من ذلك قولهم في الأذان حي على الصلاة حي على الفلاح إنما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح قال ابن أحمر أنشأت أسأله ما بال رفقته حي الحمول فإن الركب قد ذهبا قال أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب وحكى سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول حيهلا الصلاة يصل بهلا كما يوصل بعلى فيقال حيهلا الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلموا إلى الصلاة قال ابن بري الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حيهل الصلاة بنصب الصلاة لا غير قال ومثله قولهم حيهل الثريد بالنصب لا غير وقد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين قال الشاعر ألا رب طيف منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصباح فحيعلا وقال آخر أقول لها ودمع العين جار ألم تحزنك حيعلة المنادي ؟ وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حيهلك كما يقال رويدك والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم قال أبو عبيدة سمع أبو مهدية الأعرابي رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زوذ فقال ما يقول ؟ قلنا يقول عجل فقال ألا يقول حيهلك أي هلم وتعال وقول الشاعر هيهاؤه وحيهله فإنما جعله اسما ولم يأمر به أحدا الأزهري عن ثعلب أنه قال حيهل أي أقبل إلي وربما حذف فقيل هلا إلي وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الألف واللام وذلك أنه قال له الخليل هل لك في زبد وتمر ؟ فقال أبو الدقيش أشد الهل وأوحاه فجعله اسما كما ترى وعرفه بالألف واللام وزاد في الاحتياط بأن شدده غير مضطر لتتكمل له عدة حروف الأصول وهي الثلاثة وسمعه أبو نواس فتلاه فقال للفضل بن الربيع هل لك والهل خير فيمن إذا غبت حضر ؟ ويقال كل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفا ولاما صار اسم فقوي وثقل كقوله إن ليتا وإن لوا عناء قال الخليل إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لو وأشباهها ثقلت لأن الحرف اللين خوار أجوف لا بد له من حشو يقوى به إذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القوية مستغنية بجروسها لا تحتاج إلى حشو فنترك على حاله والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون الضياون ؟ فقال أشد الهل قال ابن بري قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تمر وزبد ؟ فقال أشد الهل وأوحاه وفي رواية أنه قال له هل لك في الرطب ؟ قال أسرع هل وأوحاه وأنشد هل لك والهل خير في ماجد ثبت الغدر ؟ وقال شبيب بن عمرو الطائي هل لك أن تدخل في جهنم ؟ قلت لها لا والجليل الأعظم ما لي هل ولا تكلم قال ابن سلامة سألت سيبويه عن قوله D فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس على أي شيء نصب ؟ قال إذا كان معنى إلا لكن نصب وقال الفراء في قراءة أبي فهلا وفي مصحفنا فلولا قال ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره وقال الفراء أيضا لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلا لوم على ما مضى وتحضيض على ما يأتي وقال الزجاج في قوله تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب معناه هلا وهل قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحمارس هل هي إلا حظة أو تطليق أو صلف من بين ذاك تعليق أي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا وحكي عن الكسائي أنه قال هل زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله قال فيستعملون هل بمعنى ما ويقال متى زلت تقول ذلك وكيف زلت وأنشد وهل زلتم تأوي العشيرة فيكم وتنبت في أكناف أبلج خضرم ؟ وقوله وإن شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول ؟ قال ابن جني هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت إلي فهل

أشكرك أي فلأشكرنك وقد زرتني فهل أكافئنك أي فلأكافئنك وقوله هل أتى على الإنسان ؟ قال أبو عبيدة معناه قد أتى قال ابن جني يمكن عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال والله أعلم وهل أتى على الإنسان هذا فلا بد في جوابهم من نعم ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يباهي بما فتح له وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زرتني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك قال الزجاج إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى ألم يأت على الإنسان حين من الدهر قال ابن جني وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون ألفعلت يريدون هل فعلت الأزهري ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا ؟ قلت لي فيه وإن لي فيه وما لي فيه ولا تقل إن لي فيه هلا والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل وقال الليث هل حقيقة استفهام تقول هل كان كذا وكذا وهل لك في كذا وكذا قال وقول زهير أهل أنت واصله اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك الألف ولا يستفهم بحرفي استفهام ابن سيده هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا وبنو هلال قبيلة من العرب وهلال حي من هوازن والهلال الماء القليل في أسفل الركي والهلال السنان الذي له شعبتان يصاد به الوحش ." (١)

" ( شأن ) الشأن الخطب والأمر والحال وجمعه شؤون وشئان عن ابن جني عن أبي علي الفارسي وفي التنزيل العزيز كل يوم هو في شأن قال المفسرون من شأنه أن يعز ذليلا ويذل عزيزا ويغني فقيرا ويفقر غنيا ولا يشغله شأن عن شأن سبحانه وتعالى وفي حديث الملاعنة لكان لي ولها شأن أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به وفي حديث الحكم ابن حزن والشأن إذ ذاك دون أي الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى وأما قول جوذابة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح لأبيه وشرنا أظلمنا في الشون أريت إذ أسلمتني وشوني فإنما أراد في الشؤون وإذ أسلمتني وشؤوني فحذف ومثله كثير وقد يجوز أن يريد جمعه على فعل كجون وجون إلا أنه خفف أو أبدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بإيطاء لاختلاف وجهي التعريف ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام والثاني معرفة بالإضافة ؟ ولأشأنن خبره أي لأخبرنه وما شأن شأنه أي ما أراد وما شأن شأنه عن ابن الأعرابي أي ما شعر به واشأن شأنك عنه أيضا أي عليك به وحكى اللحياني أتاني ذلك وما شأنت شأنه أي ما علمت به قال ويقال أقبل فلان وما يشأن شأن فلان شأنا إذا عمل فيما يحب أو فيما يكره وقال إنه لمشآن شأن أن يفسدك أي أن يعمل في فسادك ويقال لأشأنن شأنهم أي لأفسدن أمرهم وقيل معناه لأخبرن أمرهم التهذيب أتاني فلان وما شأنت شأنه وما مأنت مأنه ولا انتبلت نبله أي لم أكترث به ولا عبأت به ويقال اشأن شأنك أي اعمل ما تحسنه وشأنت شأنه قصدت قصده والشأن مجرى الدمع إلى العين والجمع أشؤن وشؤون والشؤون نمانم في الجبهة شبه لحام النحاس يكون بين القبائل وقيل هي مواصل قبائل الرأس إلى العين وقيل هي السلاسل التي تجمع بين القبائل الليث الشؤون عروق الدموع من الرأس إلى العين قال والشؤون نمانم في الجمجمة بين القبائل وقال أحمد بن يحيى الشؤون عروق فوق القبائل فكلما أسن الرجل قويت واشتدت وقال الأصمعي الشؤون مواصل القبائل بين كل قبيلتين شأن والدموع تخرج من الشؤون وهي أربع بعضها

---

(١) لسان العرب، ٧٠١/١١

إلى بعض ابن الأعرابي للنساء ثلاث قبائل أبو عمرو وغيره الشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين قال عبيد بن الأبرص عيناك دمعها سروب كأن شأنيهما شعيب قال وحجة الأصمعي قوله لا تحزنيني بالفراق فإنني لا تستهل من **الفراق شؤوني الجوهري** والشأن واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع ويقال استهلت شؤونه والاستهلال قطر له صوت قال أوس بن حجر لا تحزنيني بالفراق ( البيت ) قال أبو حاتم الشؤون الشعب التي تجمع بين قبائل الرأس وهي أربعة أشؤن قال ابن بري وأما قول الراعي وطنبور أجش وريح ضغث من الريحان يتبع الشؤونا فمعناه أنه تطير الرائحة حتى تبلغ إلى شؤون رأسه وفي حديث الغسل حتى تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض وقيل الشؤون عروق في الجبل ينبت فيها النبع واحدها شأن ويقال رأيت نخيلا نابتة في شأن من شؤون الجبل وقيل إنها عروق من التراب في شقوق الجبال يغرس فيها النخل وقال ابن سيده الشؤون خطوط في الجبل وقيل صدوع قال قيس بن ذريح وأهجركم هجر البغيض وحبكم على كبدي منه شؤون صوادع شبه شقوق كبده بالشقوق التي تكون في الجبال وفي حديث أيوب المعلم لما انهزمنا ركبت شأنا من قصب فإذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال ابن الأثير قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له وقول ساعدة بن جؤية كأن شؤونه لبات بدن خلاف الوبل أو سبد غسيل شبه تحدر الماء عن هذا الجبل بتحدره عن هذا الطائر أو تحدر الدم عن لبات البدن وشؤون الخمر ما دب منها في عروق الجسد قال البعيث بأطيب من فيها ولا طعم قرقف عقار تمشى في العظام شؤونها ( * قوله « تمشى في العظام » كذا بالأصل والتهذيب بالميم وفي التكملة تفشى بالفاء ) ." (١)

"وفي الجمجمة القبائل وهي أربع وهي قطعه المشعوب بعضها إلى بعض الواحدة قبيلة، قال الهذلي أواقد لا آلوك إلا مهندا: وجلد أبي عجل وثيق القبائل وكذلك قبائل القدح والجفنة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث يشعب بعضها إلى بعض، ومواصل القبائل الشؤون الواحد شأن، قال رجل من بني فقعس [ واسمه أبو محمد ] ينعت الجمل ترى شؤون رأسه العواردا: مضبورة إلى شبا حدائدا ضبر براطيل إلى جلامدا ويقال إن الدمع يخرج من الشؤون ومن ثم يقال استهلت شؤونه، قال أوس بن حجرلا تحزنيني بالفراق فإنني: لا تستهل من **الفراق شؤوني ويقال** للخطوط التي في الجبل شؤون، ويقال للجلدة الرقيقة التي ألبست الدماغ فأحاطت به أم الدماغ، قال [ أوس ] بن غلفاء الهجيمي وهم ضربوك ذات الرأس حتى: بدت أم الدماغ من العظام وإنما قيل للشجة مأمومة لأنها خرقت العظم وبلغت أم الدماغ ولم تخرق الجلد، وبعض العرب يسميها الآمة، فإذا انهشم الرأس ولم يخرج منه شئ فهي الهاشمة، فإذا خرج منها عظم أو عظمان فتلك المنقلة، فإذا بلغت الشجة أن يبدو العظم لا يجاوز ذلك فهي الموضحة، فإن كان بينها وبين العظم قشرة رقيقة فتلك السمحاق، يقال ما على ثرب الشاة من شحم إلا سماحيق وما في." (٢)

(١) لسان العرب، ٢٣٠/١٣

(٢) الكنز اللغوي، ص/١٦٧

" | * ! والهلة ، بالكسر : المطر . | وفي حديث النابغة : ' فنيف على | المائة وكأن فاه البرد * ! المنهل ' ، كل | شيء انصب فقد * ! اهل . | * ! والمهل ، بضم الميم : موضع | الإهلال ، وهو الميقات الذي | يحرمون منه ، ويقع على الزمان | والمصدر . | وقوله عز وجل : ! ٢ (١) ٢ ! أي : نودي عليه بغير اسم | الله ، كما في الصحاح . | * ! وأهل الكلب بالصيد * ! إهلالا ، وهو | صوت يخرج من حلقه إذا أخذه بين | العواء والأنين ، وذلك من حاق | الحرص ، وشدة الطلب ، وخوف | الفوت ، وهو مجاز . | * ! واستهلت العين : دمعت ، قال | أوس : | ٪ ( لا * ! تستهل من **الفراق شؤوني ٪** ) ٪ | * ! وأهللنا هلال شهر كذا ، | * ! واستهللناه : رأيناه . | * ! واستهل الشهر : ظهر هلالة وتبين . | * ! وهالل أجيرك ، كذا عن اللحياني | حكاه عن العرب ، قال ابن سيده : فلا | أدري هكذا سمعه منهم أم هو الذي | اختار التضعيف . | وجئته عند * ! مهل الشهر * ! ومستهله . | * ! وهلل الراء والزاي : كتبهما ، ولا يقال هلل الألف واللام ، لأنه لا | استقواس فيهما ، وهو مجاز . وأنشد | أبو زيد : | ٪ ( تخط لام ألف موصول ٪ ) ٪ | ٪ ( والزاي والرا أيما تهليل ٪ ) ٪ | أراد : تضعهما على شكل الهلال . | * ! وهلال البعير : ما استقوس منه عند | ضمره ، قال ابن هرمة : | ٪ ( وطارق هم قد قريت * ! هلالة ٪ | يخب إذا اعتل المطي ويرسم ) | ٪

(٢) ".

" عمر و : *!الشأنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين ؛ قال عبيد :

عيناك دمعهما سروب كأن *!شأنيهما شعيب وحجة الأصمعي قوله :

لا تحزنيني بالفراق فإننيلا تستهل من الفراق *!شؤوني ( و ) *!الشأن : ( عرق في الجبل ينبت فيه النبع ) ، جمعه *!شؤون . يقال : رأيت نخيلا نابتة في *!شأن من *!شؤون الجبل .

( و ) *!الشأن : ( موصل قبائل الرأس ) إلى العين ، والجمع *!شؤون .

وقيل : *!الشؤون : السلاسل التي تجمع بين القبائل .

وقال الليث : الشؤون : نمانم في الجمجمة شبه لجام النحاس تكون من القبائل .

وقال ثعلب : هي عروق فوق القبائل ، فكلما أسن الرجل قويت واشتدت .

وقال الأصمعي : *!الشؤون مواصل القبائل بين كل قبيلتين *!شأن .

وفي الصحاح : واحد *!الشؤون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ، ومنها تجيء الدموع .

ويقال : استهلت شؤونه والاستهلال قطر صوت .

وقال أبو حاتم : الشؤون : الشعب التي تجمع بين قبائل الرأس ، وهي أربعة أشؤن .

(١) وما * ! أهل لغير الله به

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥٥/٣١

وفي حديث الغسل : شؤون حتى تبلغ به *!شؤون رأسها ، هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله ، وهي أربعة بعضها فوق بعض .

---

(١) ".

"البحر : كامل تام ( وأبي المنازلِ إنّها لشجونُ ** وعلى العجومةِ إنَّها لتبينُ ) ( فاعقِلْ بِنضْوِ الدَّارِ نِضْوَكَ يقْتَسِمْ ** فرطَ الصبابةِ مسعدٌ وحزينُ ) ( لاتَمْنَعَني وَقْفَةً أشفي بها ** داءَ الفريقِ فإنَّها ماعونُ ) ٤ ( واسقِ الأثافي من شؤوني ريِّها ** إنَّ الضنين بدمعهِ لضنينِ ) ٥ ( والنُّؤْيُ أَهْمِدَ شَطْرُهُ فكأَنَّه ** تحت الحوادثِ حاجبٌ مقرونُ ) ٦ ( حزنٌ غداةَ الحزنِ هاجَ غليلَه ** في أبرقِ الحنانِ منكَ حنينُ ) ٧ ( سمةُ الصبابةِ زفرةٌ أو عبرةٌ ** متكفَّلٌ بهما حشاً وشؤونُ ) ٨ ( لولا التفجعُ لأدعى هضبُ الحمى ** وصَفا المُشقَّرِ أَنَّهُ مَحْزُونُ ) ٩ ( سيروا بني الحاجاتِ ينجحْ سعيكمْ ** غَيْثٌ سَحَابُ الجُودِ مِنْهُ هَتُونُ ) . ( فالحادثاتُ بوبله مصفودةٌ ** والمحلُ في شؤبوبهِ مسجونُ )

---

(٢) ".

"قلت للدهر أنت جامع أوقات شؤوني فعين فصلي اتصاليلست أبغي عنه انفصالا لأنيلابس من هداه عين الضلالإن هذا هو الضلال فحققعين ما قد سمعته من مقاليالعصر العباسي >> محيي الدين بن عربي >> إذا حسنت ظنك بالرجالإذا حسنت ظنك بالرجالرقم القصيدة : ١١٧١١ -----------------------------------إذا حسنت ظنك بالرجالعلوت به وربات الحجالوإن ساءت ظنونك يا حبيبيفأنت لسوء ظنك في سفالوميزان الشريعة لا تزنهميزان التفكر والخيالوإنك إن أصبت به لوقتغلطت به فتلحق بالضلالتميزت الخلائق في سناهافأين الواجبات من المحالإذا عاينت ما لا يرتضيهإلهك قد حلالي عين حاليبمرآه الذي عانيت منهوفيه ما يذم من الفعالأتتك وصيتي تسمو اعتلاءعلى ما كان من كرم الخلالفسوء الظن يحرم منك شرعاوحسن الظن يلحق بالحلالوإن كنت الإمام تقيم حداأقمه كما أمرت ولا تبالولا تتبعه سوء الظن فيهبه تأمن عليك من السؤالفإن الله سائل من أتاهبه يوم القطيعة والوصاليوعبد الله ليس بحكم ماضولا آت ولكن حكم حالالعصر العباسي >> محيي الدين بن عربي >> ما دمية أنشأها قالبيما دمية أنشأها قالبيرقم القصيدة : ١١٧١٢ -----------------------------------ما دمية أنشأها قالبيفي قلبه يعبدها عذليفيها وفيهم مثلها غير أنقد جهلوا ما هو معلوم ليإن أنصف العقل رآها وقدألحقت المدبر بالمقبلفي كل حال عندها صورةيشهدها العالي إذا يعتليكاملة في ذاتها مثل مايشهدها السافل في الأسفلالعصر العباسي >> محيي الدين بن عربي >> أجوع مع الوجدان من أجل جائعأجوع مع الوجدان من أجل جائعرقم القصيدة : ١١٧١٣ -----------

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥٤/٣٥

(٢) ديوان أبي تمام، ص/٣٧١

------------------------أجوع مع الوجدان من أجل جائعمخافة أن أنساه والله سائليوأطلب قرضا اقتداء بخالقي." (١)

"وكأنما في الترب غيض غيضهالحداه وردا عن ورود صوادنحرت شؤوني بالبكاء عليه أمعصرت مدامعها من الفرصادلم أنتفع بالنفس عند عزائهافكأنها عين بغير سوادهذا الزمان على خلائقه التيطوت الخلائق من ثمود وعادلم يبق منهم من يشب لقرهبيديه سقطا من قداح زناديفني ويفني دهرنا وصروفهمن طارق أو رائح أو غادفكأن عينك منه واقعة علىبطل مبيد في الحروب مبادوالناس كالأحلام عند نواظرتنو إليهم، هي دار سهادسهر كرى مقل تخاف من الردىللخوف هجر الطير ماء ثمادوالعمر يحفز بين يوم سابقلا يستقر، وبين يوم حاددنيا إلى أخرى تنقل أهلهاهل تترك الأرواح في الأجسادوكأنهن صوارم، ما فعلهاإلا من الأجسام في أغمادحتى إذا فجعت بها أشباحهابقيت لفقد حياتها كجمادوالموت يدرك والفرار معقلمن فر عنه على سراة جوادوينال ما صدع الهواء بخافقموت، ومن قطع الفلا بسهادويسوم ضيما كل أعصم شاهقريب المنون، وكل حية وادوهزبر غاب يحتمي بمخالبيرهفن من غير الحديد، حداديسري إلى وجه الصباح، وإنمامصباحه من طرفه الوقادأو لا ولم يبل الحمام بشبلهوعناده بالدل غير عنادوأخو الهداية راحل جعل التقىزادا له فتقاه أفضل زادأنا يا ابن أختي لا أزال أخا أسى حتى أوسد في الضريح وساديإني امرؤ مما طرقت مهيدبفراق أهلي وانتزاح بلاديأودى الغريب بعلة تعتادهبالكرب، وهي غريبة العوادأمل وعدت به، وأوعدني الردىفبه يجذ الوعد بالإيعادحي وميت بالخطوب تباعداشتان بين بعاده وبعاديىنعي دهيت به فمت وإن أعشخلف المنون فلم أعش بمراديما ثلم السيف الذي جسد الثرىأمسى له جفنا بغير نجادعضب يكون عتاد فارسه إذاما سله. والعضب غير عتاد." (٢)

"خوف البغاث من العقاب الكاسربسنان أسمر للحيازم ناظموغرار أبيض للجماجم ناثرتبدو من المنصور فيه شمائلتلك السجايا من سجايا الناصرإن الفروع على الأصول شواهدتقضي بطيب مناقب وعناصرمن كل أروع من ذؤابة حميرناه بألسنة القواضب آمرالعصر الأندلسي >> عبد الجبار بن حمديس >> أضحت أيادي يديه وهي تؤنسهأضحت أيادي يديه وهي تؤنسهرقم القصيدة : ١٣٣٣٤ ----------------------------------أضحت أيادي يديه وهي تؤنسهإذ أوحشته معاليه من النظراءؤيد بمضاء الرأي يحمدهلا يحمد السيف إلا ماضيا ذكرايمضي الأمور بآراء مسددة كأنهن سهام تقصد الثغرامن العوارف آلاف مجددة للناس في كل معلما دثرالو كان ينظم حبا في مدائحهحب القلوب نظمناها له فقرا... ردت زمان الجهل همتهوغيرت فيه من عاداتها الغيرايا من أياديه في الأنعام –لاعقلتأطلقن بالمدح فيه ألسن الشعرادم في جلالة قدر بالعلى قرنتوحالف السعد فيما تأمل القدراالعصر الأندلسي >> عبد الجبار بن حمديس >> أيا رشاقة غصن البان ما هصركأيا رشاقة غصن البان ما هصركرقم القصيدة : ١٣٣٣٥ ------------------------------------أيا رشاقة غصن البان ما هصركويا تألف نظم الشمل من نثرك؟ويا شؤوني، وشأني كله حزنفضي يواقيت دمعي واحبسي دررككما خلت قلبي وتبريحي يقلبهإلا جناح قطاة في اعتقال شركلا صبر عنك وكيف

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٢١٨/٥

(٢) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٢٤٧/٧

الصبر عنك وقدطواك عن عيني الموج الذي نشركهلا، وروضة ذاك الحسن ناضرة ،لا تلحظ العين فيها ذابلا زهركأماتك البحر ذو التيار من حسدلما درى الدر منه حاسدا ثغركوقعت في الدمع إذ أغرقت في لججقد كاد يغمرني منه الذي غمركأي الثلاثة أبكى فقده بدم." (١)

"آمالنا بك ما سلمت من الردكم جئت في الهيجا بيوم أبيضوالحرب قد جاءت بيوم أسودأأقدمت، لم ترك الحمية مصدراعنها ولم ير فيك قرنك موردالم تغمد السيف الذي قلدتهحتى تمنى نصله أن يغمداهيهات لا ينأى الفخار وإن نأعن طالب كانت مطيته الندأنى يفوتك ما طلبت وإنماوطراك أن تعطي الجزيل وتحمدالما زهدت زهدت في جمع الغنولقد رغبت فكنت فيه أزهدافالمال أن ملت ليس بسالممن بطش جودك مصلحا أومفسداولأنت أكرم من نوالك محتداوتداك أكرم من عدوك محتدالاتعدمنك طيء فلقلماعدمت عشيرتك الجواد السيداالعصر العباسي >> أبو تمام >> وأبي المنازل إنها لشجونوأبي المنازل إنها لشجونرقم القصيدة : ١٥٧٨١-----------------------------------

وأبي المنازل إنها لشجونوعلى العجومة إنها لتبينفاعقل بنضو الدار نضوك يقتسمفرط الصبابة مسعد وحزينلاتمنعني وقفة أشفي بهاداء الفريق فإنها ماعونواسق الأثافي **من شؤوني ريها**إن الضنين بدمعه لضنينوالنؤي أهمد شطره فكأنهتحت الحوادث حاجب مقرونحزن غداة الحزن هاج غليلهفي أبرق الحنان منك حنينسمة الصبابة زفرة أو عبرة متكفل بهما حشا وشؤونلولا التفجع لأدعى هضب الحمومصفا المشقر أنه محزونسيروا بني الحاجات ينجح سعيكمغيث سحاب الجود منه هتونفالحادثات بوبله مصفودة والمحل في شؤبوبه مسجونحملوا ثقيل الهم واستنعى بهمسفر يهد المتن وهو متينحتى إذا ألقوه عن أكتافهمبالعزم وهو على النجاح ضمين." (٢)

"إن وقتك النفوس ما تتوقفحقيق فدى الموالي المواليأو تحصنت في شعار من التقوىفما زلت منه في سربالفشفى الله من أجل دواء يهصريح الدعاء والابتهالملك أبدل المخافة بالأمنوأضحى يعد في الأبدالوهو تاج الملوك فالملك العاطلحال به على كل حالوإذا النيران غابا فنور الدينشمس فجرية الآصالقد أرت وجهك العلى ما يريهاوهي مرآة صالح الأعمالوقضى الله أن نجمك في الأنجمسام وأن جدك عالكل يوم هذا المحيا محيبالتهاني على يد الإقبالالعصر العباسي >> ابن القيسراني >> يا أهل بابل أنتم أصل بلباليبا أهل بابل أنتم أصل بلباليرقم القصيدة : ٥٤٤٠-------------------

-----------------يا أهل بابل أنتم أصل بلباليردوا فؤادي على جثماني الباليلا واعتناق هواكم بعد فرقتكمما كان صرف النوى منكم على باليوإنما اعترضت بيني وبينكمنوائب أرخصت من دمعي الغاليلولا مكان هواكم من محافظتيلما صرفت إليكم وجه آماليسلوت عن غيركم لما علقت بكموجدا ألا فاعجبوا للعاشق السالبيا صاح إن دموعي حرب زاجرهافامنح هواملها تركي وإهماليوانظر إلى عبراتي بعد بعدهمإن أنت لم تر حالي عند ترحاليلو كنت شاهدنا والبين يجمعناعلى وداع بنيران الهوى صالرأيت حبة قلبي كيف يسلبهاخد لها ليس بالخالي من الخالوقد علاني فتور عند رؤيتهامقسم بين عينيها وأوصالهاأقول للصاحب الهادي ملامتهضلالة القلب في أكناف ذي ضالدعني **أفض شؤوني في** معالمهافالدمع دمعي

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٢٨٦/٧

(٢) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٣٧٤/١١

والأطلال أطلاليأما كفى أسفا أني أصخت إلنهي النهي وكفيت الشيب عذاليإذا التفت إلى ما فات من عمريسحبت فوق رسوم اللهو أذياليسقى الحيا طرفي عيش نعمت بهفلم يكن غير أسحار وآصالأولى لها إن دنت بالوصل ثانيةفإن ذكرت النوى يوما فأولى لي." (١)

"رقم القصيدة : ٥٤٤٦٦-----------------------------------عج بنا أيها الدليل فقد جرتبصحبي عن قصد ذات اليمينيبتغي وادي المياه من الأرضووادي المياه بين جفونيبا خليلي أحين بانت دموعي**عن شؤوني سألتني** عن شؤونيلا تسلني يا ملحيا أين قلبيضل قلبي الحزين بين الحزونالعصر العباسي >> ابن القيسراني >> وحمائم ناحت على فننوحمائم ناحت على فننرقم القصيدة : ٥٤٤٦٧----------------------------------وحمائم ناحت على فننفبعثن لي حزنا إلى حزننناحت ونحت وفي البكا فرجفظللت أسعدها وتسعدنيشتى الهوى والشوق يجمعناكل بكى منا على شجنالعصر العباسي >> ابن القيسراني >> ما زلت أخدع عن دمشقما زلت أخدع عن دمشقرقم القصيدة : ٥٤٤٦٨-----------------------------------ما زلت أخدع عن دمشقصبابتي بالغوطتينحتى مررت بتادففكأنني بالنيرينورأيت ما قد كنتآمله بأشواقي بعينيالعصر العباسي >> ابن القيسراني >> وحبيب طوى وصالي لماوحبيب طوى وصالي لمارقم القصيدة : ٥٤٤٦٩------------------------------------------وحبيب طوى وصالي لمانشر الشيب خلتي بعد صونظن صبغ الشباب صبغ اللياليفاصطفاها على أكبر عونحال حين استحال لون شبابيباعني في الهوى بفاضل لونالعصر العباسي >> ابن القيسراني >> أقمت بالأنبار ذا لوعةأقمت بالأنبار ذا لوعةرقم القصيدة : ٥٤٤٧٠-----------------------------------أقمت بالأنبار ذا لوعةمقسومة بين حبيبينأشتاق أهلي بدمشق وفيبغداد حظ القلب والعينففي لقائي لذا فراقي لذاقل لي متى أخلو من البينالعصر العباسي >> ابن القيسراني >> أعرب الفضل من بديع الزمانأعرب الفضل من بديع الزمانرقم القصيدة : ٥٤٤٧١-----------------------------------أعرب الفضل من بديع الزمانعن معان عزت على يونانما تلاها لما تلاها ولكنفاتها حائزا خصال الرهانالعصر العباسي >> ابن القيسراني >> ما هذه الحدث الفواتن." (٢)

"غير أن مجرد إحساسيبأنك تنامين في جوف يدي..بأنك تنامين في جوف يدي..كلؤلؤة كبيرة..كلؤلؤة كبيرة..في جوف يدي..في جوف يدي..يجعلني أتوهم..يجعلني أتوهم..بأنني قيصر من قياصرة روسيابأنني قيصر من قياصرة روسياأو أنني..أو أنني..كسرى أنو شروان..كسرى أنو شروان..(٦)(٦)لماذا أنت؟لماذا أنت؟لماذا أنت وحدك؟لماذا أنت وحدك؟من دون جميع النساءمن دون جميع النساءتغيرين هندسة حياتيتغيرين هندسة حياتيوإيقاع أياميوإيقاع أياميوتتسللين حافية..وتتسللين حافية..إلى **عالم شؤوني الصغيرة**إلى **عالم شؤوني الصغيرة**وتقفلين وراءك الباب..وتقفلين وراءك الباب..ولا أعترض..ولا أعترض..**لماذا؟لماذا؟أحبك أنت بالذاتأحبك أنت بالذاتوأنتقيك أنت بالذاتوأنتقيك أنت بالذاتوأسمح

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٦٧/٤٦

(٢) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ١٣/٤٧

لك..وأسمح لك..بأن تجلسي فوق أهدابيبأن تجلسي فوق أهدابيتغنين،تغنين،وتدخنين،وتدخنين،وتلعبين الورق..وتلعبين الورق..ولا أعترض.ولا أعترض.**لماذا ؟لماذا ؟تشطبين كل الأزمنةتشطبين كل الأزمنةوتوقفين حركة العصوروتوقفين حركة العصوروتغتالين في داخليوتغتالين في داخليجميع نساء العشيرةجميع نساء العشيرةواحدة .. واحدة..واحدة .. واحدة..ولا أعترضولا أعترض**لماذا؟لماذا؟أعطيك، من دون جميع النساءأعطيك، من دون جميع النساءمفاتيح مدنيمفاتيح مدنيالتي لم تفتح أبوابها..التي لم تفتح أبوابها..لأي طاغيةلأي طاغيةولم ترفع راياتها البيضاء..ولم ترفع راياتها البيضاء..لأية امرأة..لأية امرأة..وأطلب من جنوديوأطلب من جنوديأن يستقبلوك بالأناشيدأن يستقبلوك بالأناشيدوالمناديل..والمناديل..وأكاليل الغار..وأكاليل الغار..وأبايعك..وأبايعك..أمام جميع المواطنينأمام جميع المواطنينوعلى أنغام الموسيقى، ورنين الأجراس." (١)

"والشهور.. والسنوات..لم يعد لي زمن خصوصيأصبحت أنت الزمن.*إنتهت معك..مملكة شؤوني الصغيرة.لم يعد لدي أشياء أملكها وحدي.لم يعد عندي زهور أنسقها وحدي.لم يعد عندي كتبأقرؤها وحدي..أنت تتدخلين بين عيني وبين ورقتي.بين فمي ، وبين صوتي.بين رأسي ، وبين مخدتي.بين أصابعي ، وبين لفافتي.*طبعا..أنا لا أشكو من سكناك في..ومن تدخلك في حركة يدي..وحركة جفني.. وحركة أفكاريفحقول القمح لا تشكو من وفرة سنابلهاوأشجار التين لا تضيق بعصافيرهاوالكؤوس لا تضيق بسكنى النبيذ الأحمر فيها.كل ما أطلبه منك يا سيدتيأن لا تتحركي في داخل قلبي كثيرا..حتى لا أتوجع..(١٣)ليس لك زمان حقيقي خارج لهفتيأنا زمانكليس لك أبعاد واضحةخارج امتداد ذراعيأنا أبعادك كلهازواياك ودوائرك..خطوطك المنحنية..وخطوطك المستقيمة.يوم دخلت إلى غابات صدريدخلت إلى الحريةيوم خرجت منهاصرت جارية..واشتراك شيخ القبيلة.*أنا علمتك أسماء الشجروحوار الصراصير الليليةوأعطيتك عناوين النجوم البعيدة.أنا أدخلتك مدرسة الربيعوعلمتك لغة الطيروأبجدية الينابيع.أنا كتبتك على دفاتر المطروشراشف الثلج ، وأكواز الصنوبروعلمتك كيف تكلمين الأرانب والثعالب..وكيف تمشطين صوف الخراف الربيعية.أنا أطلعتك..على مكاتيب العصافير التي لم تنشروأعطيتك .. خرائط الصيف والشتاء..لتتعلمي .. كيف ترتفع السنابلوتزقزق الصيصان البيضاء..وتتزوج الأسماك بعضها..ويتدفق الحليب من ثدي القمر..لكنك ..تعبت من حصان الحريةفرماك حصان الحريةتعبت من غابات صدريومن سمفونية الصراصير الليليةتعبت من النوم عارية..فوق شراشف القمر..فتركت الغابة..ليأكلك الذئب..ويفترسك ـ على سنة الله ورسولهشيخ القبيلة..(١٤)." (٢)

"لا، واعتناق هواكم بعد فرقتكم ... ما كان صرف النوى منكم على باليوإنما اعترضت بيني وبينكم ... نوائب أرخصت من دمعي الغاليلولا مكان هواكم من محافظتي ... لما صرفت إليكم وجه آماليسلوت عن غيركم لما علقت بكم ... وجدا، ألا فاعجبوا للعاشق السالييا صاح إن دموعي حرب زاجرها ... فامنح هواملها تركي وإهماليوانظر إلى عبراتي بعد بعدهم ... إن أنت لم تر حالي عند ترحاليلو كنت شاهدنا والبين يجمعنا ... على وداع بنيران الهوى صالرأيت حبة قلبي كيف يسلبها ... حد لها، ليس بالخالي من الخالوقد علاني فتور عند رؤيتها ... مقسم بين عينيها وأوصاليأقول للصاحب

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٥٣/٥٠٠

(٢) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، ٥٤/٤

الهادي ملامته ... ضلالة القلب في أكناف دي ذالدعني أفض شؤوني في معالمها ... فالدمع دمعي والأطلال أطلاليوله من أخرى:أما عند هذا القوام الرديني ... سجية عطف تقاضاه دضينيوأحسب ما طال هذا المطا ... ل إلا ليلحق حينا بحينومن عجب أنني أشتكي ... قساوة غصن من البان لينرماني بسهمين من ناظرين عن متن قوسين من حاجبينوإن أنكرت مقلتاه دمي ... فسائل به حمرة الوجنتينولم لا تناكرني عينه ... وقد علمت كيف إقرار عينيومالي خصم سوى ناظري ... فهل حاكم بين عيني وبينيومنها في المدح:أصبت عدى فملأت القلوب ... وصبت يدا فملأت اليدينكأنك لست ترى راحة ... سوى حثو مالك بالراحتينفداؤك باك على ماله ... بكاء اليتيم على الوالدينوله:خفضي الصوت يا حمامة مقرى ... هاج شوقي دعاؤك المرفوعإنما تستثير رقة شكوا ... ك دموعي والوجد حيث الدموعطربت عند إلفها، وشجاني ... فقد إلفي فأينا المفجوعوله: لا تناظر جاهلا أسندك الدهر إليهإنما تهدي له علما يعاديك عليهوله من قصيدة يصف إبريق المدام:ترى الإبريق يحمله أخوه ... كلا الظبيين يلثمه ارتشافايظل كمطرق في القوم يبكي ... دما أو ناكس يشكو الرعافاومنها:يكف مهفهف الكشحين ينمى ... إلى الغصن اعتدالا وانعطافايدير الكأس من يده دهاقا ... ويسقي الراح من فمه سلافاويهدي الورد لا من وجنتيه ... فيأبى أخذه إلا قطافاومنها في وصف المغني:ومسمعنا الأغن إذا تغنى ... خلعت على محبته العفافايضاعف من سرور القلب حتى ... يكاد يشق للطرب الشغافاوله يصف الغدير وقد تدرج ماؤه بالنسيم:أو ما ترى طرب الغدير إلى النسيم إذا تحركبل لو رأيت الماء يلعب في جوانبه لسركوإذا الصبا هبت عليه أتاك في ثوب مفركوله من قصيدة:بما بعطفيك من تيه ومن صفف ... من دل ذلك يا هذا على تلفيناشدتك الله في نفس غدت فرقا ... بين الجوى والأسى والبث والأسفومهجة رفع التكليف خالقها ... عنها لشدة ما تلقى من الكلفأستشعر اليأس في لا، ثم يطمعني ... إشارة في اعتناق اللام والألفإن أنت رويت من ألفاظه أذنا ... علمت كيف مقر الدر في الصدف." (١)

"سافر إلى ديار بكر، وصار واليا بقلعة قريبة من ميافارقين، وغزا الأرمن، وأبلى في جهادهم بلاء حسنا. وكان نحويا ذكيا لسنا، وتوفي في سنة سبع أو ثمان وستين وخمسمائة، وله شعر.فمن ذلك قوله في أبيات يغنى بها:قلبي أشار ببينهم ... وعليه كان وبالهفسلوه بعد فراقهم ... وبعادهم ما حالهابن الزغلية الكاتبمن أهل دمشق زين الكتاب أبو الحسن علي بن جعفر بن أسد بن علي المعروف بابن الزغلية، قال: جدي جوهري، وأبي صائغ، فلا جرم، ورثتهما في الصناعة والصياغة، والخط والبلاغة، فأنا فيهما مبالغ. منظوم طروسه كالجواهر، وعقود نقوده كالحلي الفاخر، بل كالنجوم والزواهر. شيخ بهي، رواؤه شهي، وخطه مقلي، للعلم طراز وللنظم حلي، لقلمه حلاوة، ولكلمه طلاوة.كان يكتب كل سنة لنور الدين مصحفا، ويصير ببره في صرف الصروف عنه متصرفا، خطه كالروض الأنف، والوشي المفوف، والعذار المقتض عذرة الهوى العذري، والزلال الصافي لعين الحائم عند رؤيته في طلب الري. وقد نيف على السبعين، وتوفي بدمشق في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين.وأنشدني بدمشق لنفسه سنة إحدى وسبعين من قصيدة زعم أنه مدح بها الصالح بن رزيك وأنفذها إليه إلى مصر سنة أربع وخمسين وهي:أبثكما لو أن نائبة تعرو ... تفرج بالشكوى إذا غلب الصبرولكن داء الحب أعيا دواؤه ... وما لي

(١) خريدة القصر وجريدة العصر، ٣٣٦/١

إلى ما لست أغنى به فقرخليلي هل ألفيتما أو ألفتما ... سوى الوصل يشفي داء من شفه الهجردعا للهوى من تلحيان، فقد دعا ... مجيبا، وكفا العذل إن لم يكن عذر**ستبدي شؤوني عن** شؤوني كلها ... وهل لامرئ نمت مدامعه سروخالبة بالحسن حالية به ... منى صدقها ختل وصحبتها خترتشابه جفناها وجسمي وخصرها ... وجانس منها لفظها العقد والثغريهون عليها أضن يعز رضابها ... برودا على من حشو أحشائه جمرمنيت بما يوهي الجليد وحبذا ... لو انقاد لي ذا القلب أو أصحب الفكرومنها في المديح:ولو شئت أعداني على الدهر إذ عدا ... أمير الجيوش المالك الصالح الغمرمليك يعم الأرض واكف كفه ... ففي كل قطر من سحائبها قطرومنها:حوى قصبات السبق في المجد والعلى ... ومن دونه من دونه المسلك الوعرفيخفق عن غاياته كل من سعى ... ويخفق في راياته العز والنصرتمنت خراسان سياسة عدله ... وتاهت على أرض العراق به مصرومنها:وأكرم نفسا أن يهز إلى ندى ... وأكبر قدرا أن يرى وبه كبريميل إلى الشكر الجميل سيادة ... ويأبى، وقارا، أن يميل به السكرفلا طرب إلا على نغم الظبي ... ولا سكر إلا أن يرنحه شكرومنها:أرى ما وراء الحجب عينا بها عمى ... وأسمع ما في النفس أذنا بها وقرإذا ما دجا ليل من الخطب مظلم ... تبلج من إيراء آرائه فجرولا عيب في أخلاقه غير أنها ... صفت فنقت ظن الورى أنها الخمرولا تيه فيه غير أن يمينه ... بها أنف من أن يقاس بها البحرفقد غمر العافين ساكن يمها ... فما ظنهم إن هاج آذيها الغمرفمن في النهى قيس وفي الجود حاتم ... وفي عدله كسرى وفي بأسه عمرله قلم يعنو له مبرم القضا ... وتعجز عن أفعاله البيض والسمروساحة صدر ضاق عن رحبها الفضا ... وراحة جود شح عن سحها القطرومنها:." (١)

"٢( وَافْتَرَّ مُحْتَسِياً لَهَا فَأَبَانَ عَنْ ** برقين مبتسمين عن سمطين )( وشدا وطاف بها فأحيا ميت ال ** عُشَّاقِ فِي رَاحَيْنِ بَلْ رُوحَيْنِ )( من لي بوصل مهاة خدرٍ فارقت ** عيني وظبي أفلتته يميني )٤ ( لله أيام الوصال وحبذا ** سَاعَاتُ لَهْوٍ فِي رُبَى يَبْرِين )٥ ( مَغْنىً بِحُبِّ السَّاكِنِينَ يَسُوغُ لِي ** نَظْمُ النَّسِيبِ وَنَثْرُ **دُرّ شُؤُونِي** )٦ ( لاَ زَالَ يَبْتَسِمُ الأَقَاحُ بِهِ وَلاَ ** بَرِحَ الشَّقِيقُ مُضَرَّجَ الْخَدَّيْنِ )٧ ( أحوى كأن مياهه ريق الدمى ** وَهَوَاهُ أَنْفَاسُ الْحِسَانِ الْعِينِ )٨ ( ضَاهَى عُيُونَ الْغَانِيَاتِ بِنَرْجِسٍ ** وسما على قاماتها بغصون )٩ ( فَلَكَمْ رَشَفْتُ عَلَى زُمُرُّدِ رَوْضِهِ ** زَمَنَ الشَّبَابِ عَقِيقَةَ الزَّرَجُونِ )٠ ( وَأَمِنْت بَأْسَ النَّائِبَاتِ كَأَنَّمَا ** بركات أمسى كافلي وضميني )

". (٢)

"البحر : كامل تام ( بأبي جفونُ معذبي وجفوني ** فَهِيَ التي جَلَبتْ إليَّ مَنُوني ) ( ما كنتُ أحسَبُ أنَّ جفني قَبلها ** يقتادني من نظرةٍ لفتونِ ) ( يا قاتلَ اللهُ العيونَ لأنها ** حكمتْ علينا بالهوى والهون ) ٤ ( ولقد كتَمتُ الحبَّ بَينَ جوانحي ** حتى تكلّمَ في **دُموعِ شُؤوني** ) ٥ ( هيهاتَ لا تخفى علاماتُ الهوى ** كاد المريبُ بأن يقولَ : خذوني ) ٦ ( وبِمُهجَتي ألحاظُ ظَبيةِ وَجْرةٍ ** حراسُ مسكنها أسودُ عرين ) ٧ ( سدوا عليَّ الطرقَ خوفَ طريقهم ** فالطّيفُ لا يَسري

(١) خريدة القصر وجريدة العصر، ٣٧٦/١

(٢) ديوان ابن معتوق، ص/٥٤

على تأمِين ) ٨ ( أوَما كَفاهُمْ مَنعُهمْ حتى رمَوا ** مِنها مُبَرَّأةً برَحْمِ ظُنون ) ٩ ( و توهموا أنْ قد تعاطتْ قهوةً ** لَمّا رأوها تَنثني مِن لِين )، ( واستَفهمُوها : من سَقاكِ ؟ وما درَوا ** ما استُودِعَتْ من مَبسِمٍ وجُفون )

(١) ".

"البحر : كامل تام ( بكرَتْ أميّةُ غُدوةً برهين ** خَانَتْكَ إنّ القَيْنَ غَيْرُ أمينِ ) ( لا تَحْزُنيني بِالفِرَاقِ فإنّني ** لا تسْتَهِلّ مِنَ **الفِرَاقِ شُؤوني** ) ( وَلقدْ أرِبْتُ على الهمومِ بجَسْرَةٍ ** عَيْرَانَةٍ بِالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ ) ٤ ( شرقيّةٍ ممّا توارَدُ منهلاً ** بِقَرينَةٍ أوْ غَيْرِ ذاتِ قَرينِ ) ٥ ( تأوي إلى ذي جُدّتينِ كأنّهُ **كرٌّ شديدُ العصبِ غيرُ منينِ ) ٦ ( أوْفَى عَلى رُكْنَينِ فَوْقَ مَثابَةٍ ** عنْ جُولِ نازحةِ الرِّشاءِ شطونِ )

(٢) ".

"١( أقول للصاحب الهادي ملامته ** ضلالة القلب في أكناف ذي ضال )( دعني **أفض شؤوني في** معالمها ** فالدمع دمعي والأطلال أطلالي )( أما كفى أسفا أني أصحت إلى ** نهي النهى وكفيت الشيب عذالي )٤ ( إذا التفت إلى ما فات من عمري ** سحبت فوق رسوم اللهو أذيالي )٥ ( سقى الحيا طرفي عيش نعمت به ** فلم يكن غير أسحار وآصال )٦ ( أولى لها إن دنت بالوصل ثانية ** فإن ذكرت النوى يوما فأولى لي )

(٣) ".

"البحر : رمل تام ( كلما غض هواكم من جفوني ** سكن اللوم اغترارا لسكوني ) ( ووراء الصدر مني لوعة ** شانها ركض دموعي **في شؤوني** ) ( يا لدمع حار في أجفانه ** أن يسمى يوفي أو خؤون ) ٤ ( فلئن دل على وجدي بكم ** فلقد حامى عن السر المصون ) ٥ ( فتأمل عجبا من ناظر ** خائن يخبر عن قلب أمين ) ٦ ( في سبيل الحب مني مهجة ** قتلت بين خدود وعيون ) ٧ ( يئست أن تفتدى أفئدة ** أسرت بين فتور وفتون ) ٨ ( وقلوب ملكتهن المها ** فاتكات بالنهى ملك اليمين ) ٩ ( جبرة ما زال قتلي دينها ** واعتصامي بمجير الدين ديني )

(٤) ".

---

(١) ديوان ابن سهل الأندلسي، ص/١٦٩

(٢) ديوان أوس بن حجر، ص/٨١

(٣) ديوان ابن القيسراني، ص/٢٥١

(٤) ديوان ابن القيسراني، ص/٢٩٣

"البحر : خفيف تام ( عج بنا أيها الدليل فقد جرت ** بصحبي عن قصد ذات اليمين ) ( يبتغي وادي المياه من الأرض ** ووادي المياه بين جفوني ) ( يا خليلي أحين بانت دموعي ** عن شؤوني سألتني عن شؤوني ) ٤ ( لا تسلني يا ملحيا أين قلبي ** ضل قلبي الحزين بين الحزون )

---

(١) ".

"" حديثا جنسيا " عن طبيعة الرضى الذي يجده إذا هو قرأ القرآن، ثم انحاؤه على نفسه باللائمة، وانثناؤه إلى مجال الأخلاق وكراهية الثرثارين.وقد بكى ابن حمديس الصقلي أم ولد له تسمى جوهرة، غرقت في البحر، فتغزل كثيرا بجمالها (١) :أيا رشاقة غصن البان ما هصرك ... ويا تألف نظم الشمل من نثركويا شؤوني وشأني كله عجب ... فضي يواقيت دمعي واحبسي درركما خلت قلبي وتبريحي يقلبه ... إلا جناح قطاة في اعتقال شركلا صبر عنك وكيف الصبر عنك وقد ... طواك عن عيني الموج الذي نشركهلا وروضة ذاك الحسن ناضرة ... لا تلحظ العين فيها ذابلا زهرك ويقول الشاعر مخاطبا البحر:هلا نظرت إلى تفتير مقلتها ... إني لأعجب منه كيف ما سحرك ولم يكن ابن حمديس على " جوهرة " حزنا عارضا، بل عاد إليه غير مرة، مما قد يدل على عمق أثر ذلك الفقد في نفسه.وأشد الثلاثة حزنا وتفجعا هو الأعمى التطيلي وأول قصيدته (٢) :ونبئت ذاك الوجه غيره البلى ... على قرب عهد بالطلاقة والبشر ويمتاز في هذه القصيدة إلى جانب الصدق الواري في عاطفته بأنه شديد التمثل بما يريد أن يقوله، بارع في استقصاء كثير من معاني الحزن الخفية:_____________(١) ديوان ابن حمديس: ٢١٢.(٢) ديوان ابن حمديس: ٢١٢.." (٢)

"البحر : وافر تام ( جفون البيض أم بيض الجفون ** وسمر الخط أم هيف الغصون ) ( قيان ناظرت عن نصول ** أحدت غربها أيدي القيون ) ( مريضات المعاطف والتثني ** سقيمات اللواحظ والعيون ) ٤ ( سوافر مشرفيات التجلي ** سواحر مشرقيات الجفون ) ٥ ( حللن ببابل وحللن سحرا ** عقود عقولنا بيد الجفون ) ٦ ( سلبن القلب حين سكن فيه ** منحن غرامه بعد السكون ) ٧ ( ألا يا عاذلي دعني وشأني ** وما تجري المدامع من شؤوني ) ٨ ( فإن صبابتي داء دفين ** وكم أبقى على الداء الدفين ) ٩ ( حسبتك لي على وجدي معينا ** ألا ما للمعنى من معين )٠ ( جعلت ضمانتي لهم ضماني ** ومالي في الضمانة من ضمين )

---

(٣) ".

"١( وتركْنَ أرباب الرجال كأنما ** شربت زعاف السم بالزرجون )( ما إنْ أطلْتُ إلى الديار تلفّتي ** إلاّ أطلْتُ تلفّتي وحنيني )( ولقد وقفت على المنازل وقفة ** فقضيت للأطلال فرض ديون )٤ ( وجرت بذياك الوقوف مدامعي **

---

(١) ديوان ابن القيسراني، ص/٢٩٥

(٢) تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)، ص/١٢٣

(٣) ديوان عماد الدين الأصبهاني، ص/٤٢٧

ومرت لهاتيك **الديار شؤوني** )٥ ( فسقى مصاب المزن كلّ عشية ** عهداً يصوب عليه كل هتون )٦ ( يا سعد قد نفرت أوانس ربرب ** بنوىً يشطّ به المزار شطوني )٧ ( فاسعد أخاك على مساعدة الجوى ** إنْ كان دينك في الصبابة ديني )٨ (كانت منازلنا منازل صبوة ** وديار وح علاقة وفتون )٩ ( تتلاعب الآرام في عرصاتها ** فيجدّ بي تلفي وفرط شجوني )٠ ( جمعت فكانت ثمَّ مجتمع الهوى ** ظبي الكتس بها وليث عرين )

---

(١) ".

"البحر : كامل تام ( خَطْبٌ يهزّ شواهقَ الأطوادِ ** صَدَعَ الزّمان به حصاةَ فؤادِي ) ( ومصيبةٌ حَرُّ المصائب عندها ** بردٌ بحُرقتها على الأكباد ) ( وكأنما الأحشاء من حسراتها ** يُجْذَبْنَ بينَ براثِنِ الآسَاد ) ٤ (كُبَرُ الدّاوهي رحلت بحلولها ** قَرْماً . لقد قَرَعَتْ قريعَ أعادِي ) ٥ ( سكنتْ شقاشقهُ وكان هديره ** يستك منه مسامعُ الحسّادِ ) ٦ ( وكأنَّما في الترب غيَّضَ غيضها ** لحداه ورداً عن ورود صواد ) ٧ ( **نُجرَتْ شؤوني بالبكاءِ** عليه أمْ ** عُصرت مدامعها من الفرصاد ) ٨ ( لم أنتفع بالنفس عند عزائها ** فكأنها عينٌ بغير سواد ) ٩ ( هذا الزمان على خلائقه التي ** طَوَتِ الخلائِقَ من ثمودَ وعاد )٠ ( لم يبق منهم من يشبّ لِقَرّهِ ** بيديه سقطاً من قداح زناد )

---

(٢) ".

"البحر : بسيط تام ( أيا رشاقَةَ غُصْنِ البان ما هَصَرَكْ ** ويا تألف نظم الشمل من نثرك ؟ ) ( **ويا شؤوني**، وشأني كله حزنٌ ** فضّي يواقيت دمعي واحبسي دُررِكْ ) ( ما خلتُ قلبي وتبريحي يُقَلّبُهُ ** إلا جناحَ قطاةٍ في اعتقال شرَكْ ) ٤ ( لا صبرَ عنكِ وكيف الصبر عنكِ وقد ** طواكِ عن عينيَ الموجَ الذي نشركْ ) ٥ ( هلاّ ، وروضةُ ذاك الحسنِ ناضرةٌ ، ** لا تلحظُ العينُ فيها ذابلاً زَهَركِ ) ٦ ( أماتكِ البحرُ ذو التيار من حسدٍ ** لّما درى الدرُّ منه حاسداً ثغركْ ) ٧ ( وقعتُ في الدمع إذ أغرقتِ في لُجج ** قد كاد يغمرني منهُ الذي غمرك ) ٨ ( أيّ الثلاثة أبكى فقدهُ بدمٍ ** عميمَ خُلقِكِ أم مَعناكِ أم صِغَرَكْ ) ٩ ( من أين يقبحُ أن أفنى عليكِ أسى ** والحسنُ في كلّ فنّ يقتفي أثركْ )٠ (كنتِ الشبيبةَ إذْ وَلتْ ولا عِوَضٌ ** منها ولو ربحَ الدّنيا الذي خَسِرَكْ )

---

(٣) ".

"ومنها دالية لأبي سعيد الرستمي ( من الطويل ) منها (١) :أبعد ابن عباس يهش إلى السرى أخو أمل أو يستماح جواد؟!أبى الله إلا أن يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معادومنها لأمية أبي الفياض سعيد بن أحمد الطبري (٢) ( من الوافر )

---

(١) ديوان عبد الغفار الأخرس، ص/٣٣١

(٢) ديوان عبد الجبار بن حمديس، ص/١٥٩

(٣) ديوان عبد الجبار بن حمديس، ص/٢٧٨

ومنها :خليلي كيف يقبلك المقيل؟ ودهرك لا يَقيل ولا يُقيلينادي كل يوم في بنيه ألا هبوا فقد جد الرحيلكأن مثال من يفنى ويبقى رعيل سوف يتلوه رعيلفهم ركب وليس لهم ركاب وهم سفر وليس لهم قفولحياتي بعده موت وحي وعيشي بعده سم قتولعليك صلاة ربك كل حين تهب بها من الخلد القبولومنها ميمية أبي القاسم غانم بن محمد بن أبي العلا الاصبهاني يقول فيها (٣) :مضى نجل عباد المرتجى فمات جميع بني آدمأوارى بقبرك أهل الزمان فيرجح قبرك بالعالمولة من قصيدة أخرى في رثاء الصاحب يقول فيها (٤) :هي نفس فرقتها زفراتي ودماء أرقتها عبراتيلشباب عذب المشارع ماض ومشيب جذب المراتع آتزمن أذرت الجفون عليه من شؤوني ما كان ذوب حياتيتتلاقى من ذكره في ضلوعي ودموعي مصايف ومشاتيبل ندى الصاحب الجليل أبي القاسم نجل الأمير كافي الكفاةتتبارى كلتا يديه عطايا ومنايا حتما لعاف وعاتومنها تائية رثاه بها صهره السيد أبو الحسن علي بن الحسين الحسني ومنها (٥) .ألا إنها أيدي المكارم شلت ونفس المعالي إثر فقدك سُلَّتحرام على الظلماء إن هي قُوضت وحَجر على شمس الضحى إن تجلتلتبك على كافي الكفاة مآثر تباهي النجوم الزهر في حيث حلتلقد فدحت فيه الرزايا وأوجعت كما عظمت منه العطايا وجلتألا هل أتى الآفاق آيةُ غُمة أطلت؟! ونُعمي أي دهر تولت؟!وهل تعلم الغبراء ماذا تضمنت وأعواد ذاك النعش ماذا أقلت؟!____________(١) يتيمة الدهر ٣/٢٨٠(٢) وهي قصيد تزيد على الأربعين بيتا ، انظر : يتيمة الدهر ٣/٢٨٠ ـ ٢٨٢ ،(٣) تتمة يتيمة الدهر ، ص ١٣٩ ـ ١٤٠(٤) تتمة يتيمة الدهر ، ص ١٤٠(٥) معجم الأدباء ٦/٢٦٣ ـ ٢٦٤." [1]

"البحر : خفيف تام ( لا تعولُ عليَّ في كلّ حالِ ** إنني عبدُ سيّدٍ متعالي ) ( حكمه الحكمُ ليس لي حكم نفسي ** إن عينَ المحالِ في عينِ حالي ) (كلما قلتُ قدْ مضى حكمُ وقتٍ ** جاءني مثلهُ يريدُ اغتيالي ) ٤ ( فإذا ما بحثتُ عنه بعقلي ** لم يكن غيره فزاد خبالي ) ٥ ( قلتُ للدهرِ أنتَ جامعُ أوقا ** تِ شؤوني فعينُ فصلي اتصالي ) ٦ ( لستُ أبغي عنه انفصالاً لأني ** لابس من هداه عين الضلال ) ٧ ( إنَّ هذا هوَ الضلالِ فحققْ ** عينَ ما قد سمعته من مقالي )

". [2]

"البحر : وافر تام ( أُطارِحُ كُلّ هاتِفَةٍ بأيْكٍ ** على فننٍ بأفنانِ الشُّجونِ ) ( فتبكي إلفها منْ غيرِ دمعٍ ** وَدمعُ الحُزْنِ يهمُلُ من جُفوني ) ( أقولُ لها ، وقد سمحتْ جفوني ** بأدمعها تخبرُ عنْ شؤوني ) ٤ ( أعِندَكِ بِالّذي أهْوَاهُ عِلْمٌ ، ** وهلْ قالوا بأفيَاءِ الغُصُونِ )

". [3]

(١) رسالة ابن عباد في أمثال المتنبي، ص/٢٤

(٢) ديوان محيي الدين بن عربي، ص/٨٨٦

(٣) ديوان محيي الدين بن عربي، ص/١٢٩٨

"البحر : طويل ( لَئِنْ صَدَقَتْني في الحديثِ ظُنُوني ** لقدْ نقلتْ سري وشاةُ جفوني ) ( وبالرّغمِ مني أنّ سرّاً أصونُهُ ** يصيرُ بدمعي وهوَ غيرُ مصونِ ) ( وقد رابني يا أهلَ ودي أنكمْ ** مطلتمْ وأنتمْ قادرونَ ديوني ) ٤ ( بروحيَ أنْتُمْ مَنْ رَسُولي إليكُمُ ** ومنْ مسعدي في حبكم ومعيني ) ٥ ( سَلُوا دَمعَ عَيني عن أحاديثِ لَوْعتي ** لتُعرِبَ عن تِلكَ **الشّؤونِ شُؤوني** ) ٦ ( فللدمعِ منْ عيني معينٌ يمدهُ ** فإنْ تسألوهُ تسألوا ابنَ معينِ ) ٧ ( على أنّ دمعي لا يزالُ يخونني ** ومن ذا الذي يروي حديثَ خؤونِ ) ٨ ( فلا تقبلوا للدمعِ عني روايةً ** فلَيسَ على سِرّ الهَوَى بأمِينِ ) ٩ ( حلَفتُ لكم أن لا أخونَ عُهودَكمْ ** وأعطيتكمْ عندَ اليمينِ يميني )٠ ( وها أنا كالمجنونِ فيكمْ صبابةً ** وحاشاكمُ ترضونَ لي بجنوني )

(١) ".

"١( صحبتني من الشباب أياديهم ** وظلت تظلني وتقيني )( ولكل منهم هوى في فؤادي ** واشجات اسبابه بالوتين )( اين ذاك العهد الجميل تقضى ** غير مبق سوى شجى وشجون )٤ ( ذاك عهد إن اظمأته سحاب ** نضرت ذكره **سحاب شؤوني** )٥ ( ** )٦ ( روع الرق من نعى خير ربات النهى فيه والصفات العيون ** )٧ ( غادة غارت صعابا ولكن ** نزهتها العلياء عن كل دون )٨ ( وأحل الوقار أدنى معانيها ** محل السماء فوق الظنون )٩ ( خلقها حاليا ومحلى ** وخلا حسنها من التحسين )٠ ( غيه يا قرة النواظر كم ودت ** جفون لو بت طي الجفو )

(٢) ".

"٢( فلهم وداد صادق متقادم ** موصولة أسبابه بوتيني )( افإن تولى ذو مقام بينهم ** يعتاقني شغل عن التابين )( في أي نجم للهداية زاهر ** فجعوا وركن للفخار ركين )٤ ( لو أن بي إرقاء ماء شؤونهم ** أرقأته وبذلت **ماء شؤوني** )٥ ( يا واصف النجل النجيب المرتجى ** للجاه بعد أبيه والتمكين )٦ ( عظمت مواساة الحمى لك فليكن ** فيها العزاء لقلبك المحزن )

(٣) ".

"١( أَجابَ وَقَدْ دَعَانِي الشَّوْقُ دَمْعِي ** وقِدْماً كنتُ ذا دمعٍ عَيِيّ )( وقفتُ على الديارِ فما أَصاحَتْ ** مَعالمُها لُمحترقٍ بَكِيّ )٤ ( أُرَوّي تُربَهَا الصادي كأنّي ** نَزَحْتُ الدَّمْعَ فِيهَا مِنْ رَكِيّ )٥ ( ولو أكرَمْتِ دمعَكِ **يا شؤوني** ** بكَيتِ على الإمامِ الفاطِميّ )٦ ( عَلَى الْمَقْتُولِ ظَمْآناً فَجُودِي ** على الظمآنِ بالجَفنِ الرَّوِيّ )٨ ( فَمَا عَطَفَ الْبُغَاةُ عَلَى الْفَتَاةِ الْ ** حِمى الإسلامِ والبطلِ الكَمِيّ )٩ ( على الباعِ الرَّحيبِ إذا ألَمّتْ ** بهِ الأزَماتُ والكفِّ السخِيّ )٠ ( على أندى

(١) ديوان بهاء الدين، ص/٥٤٩

(٢) ديوان خليل جبران، ص/٢٤٤١

(٣) ديوان خليل جبران، ص/٢٥٠٢

الأنامِ يداً ووجهاً ** وأرجَحِهِمْ وَقاراً في النديّ )( وخيرِ العالَمينَ أباً وأُمّاً ** وأطهرِهِمْ ثَرى عِرْقٍ زَكِيّ )( فما دفَعوهُ عن حسَبٍ كريمٍ ** وَلاَ ذَادُوهُ عَنْ خُلْقٍ رَضِيّ )

". (١)

"جرعني مرارة الثكلأسهر طرفي آلم قلبيثبت وجدي أمطر عبرتيزاد في وحشتيقرب ترحي جدد حرقتيأورى غلتي سعر غليليورى أحشائي أطال ليليأطار نومي أدوم عويليآنسني بالجزعوفر حظي من الهلعأحرق بالبكاء جفونيرنق صفو عمريأفجعني بالسلوسلط علي الأحزاناستمطى شؤوني أبعد هجوديأفنى رقاديأدنى سهادي عيل له صبريوضع نخوتي أذل من عزيقلم من ظفري٢١٥ – فإنا لله وإنا إليه راجعونإنا للهصائرون منقلبون عائدونعاطفون آيبون٢١٦ – استسلاما لأمرهاستسلاما لأمرهأخذا لإربه منجزا لموعدهرضي بقضائهإيقانا بأن الموت حقإذعانا لعزتهخضوعا لقدرته خشوعا لغلبتهاستعاذة عند حادث المصيبةاستشعارا للتعزيإيثارا لما حث عليهانتهاء عما نهى عنهاستدلالا من الخالقتهضما عند النائبةتطامنا عند النكبةنجوعا عند الرزيةإيمانا وإيقاناعلما بالخيرة فيما قضتمسكا بعرى الصبرتأدبا بأدب السلفضراعة للقادر٢١٧ – ورحم الله فلانا." (٢)

"يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... وكل الذي حملته فهو حاملهإذا القوم أموا بيته فهو عامد ... لأفضل ما أموا له فهو فاعلهإذا نزل الأضياف كان عذورا ... على الحي حتى تستقل مراجلهإذا كان خير الجد أرضاك جده ... وذو باطل إن شئت أرضاك باطلهمضى وورثناه دريس مفاضة ... وأبيض هنديا طويلا حمائلهأما قولها: " أرى الأثل " البيت، فبذا أخذت أخت الوليد بن طريف الشاري قولها ترثي أخاها الوليد:أيا شجر الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريفأما قولها: " فتى قد قد السيف " البيت، وقولها: " فتى لا يرى خرق القميص " البيت، تقول: إنه لطيف البطن مضطمر الخصر، وهذا عندهم غاية في المدح للصعلوك والفارس، بل يرونه مدحا للعظيم القدر، فأما الفارس فيمدح بالنحافة، فتقول: إن خصره غير منتفخ لضمره فما يتخرق قميصه في خصره لذلك، بل تتخرق أكتافه من نجاد سيفه، ويجوز أيضا أن تكون مناكبه قليلة اللحم فيخرق قميصه، وشبيه بهذا المعنى قول متمم في أخيه مالك:لقد غيب المنهال تحت ردائه ... فتى غير مبطان العشيات أروعاومثله:رأيتكما يا بني أخي قد سمنتما ... وما يدرك الأوتار إلا الملوحوأما قولها: " فتى ليس لابن العم " البيت، فإن صاحب المنطق يذكر أن الذئب إذا كان عليه أدنى دم اجتمعت عليه الذئاب فتوزعته بينها أشلاء، ومثله قول الآخر:وكنت كذئب السوء لما رأى دما ... بصاحبه يوما أحال على الدمالغطمش الضبي:أقول وقد ضاقت شؤوني بعبرة ... أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهبأخلاي لو غير الحمام أصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتبأما قوله: " أقول وقد ضاقت " البيت، فمثل قول الآخر:." (٣)

---

(١) ديوان سبط ابن التعاويذي، ص/٤٤٤

(٢) الألفاظ = الكتابة والتعبير ابن المَرْزُبان الباحث ص/١١٤

(٣) حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين الخالديان /

"(أوازي بقبرك أهل الزمان ... فيرجح قبرك بالعالم)وله من قصيدة(هي نفس فرقتها زفراتي ... ودماء أرقتها عبراتي)(لشباب عذب المشارع ماض ... ومشيب جدب المراتع آت)(زمن أذرت الجفون عليه ... من شؤوني ما كان ذوب حياتي)(تتلاقى من ذكره في ضلوعي ... ودموعي مصايف ومشاتي)(جاد تلك العهود كل أجش الودق ... ثر الأخلاف جون السرات)(بل ندى الصاحب الجليل أبي القاسم ... نجل الأمير كافي الكفاة)(تتبارى كلتا يديه عطايا ... ومنايا حتما لعاف وعات)(ضامنا سيبه لغنم مفاد ... موذنا سيفه بروح مفات)(وارتياح يريك في كل عطف ... ألف ألف كطلحة الطلحات)(ويد لا تزال تحت شكور ... لاثم ظهرها وفوق دواة)أراد أن يقول مثل قول أبي الفياض الطبري فلم يشق غباره(يد تراها أبدا ... تحت يد وتحت فم)(ما خلقت بنانها ... إلا لسيف وقلم)٨٨ – أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الرازيبحر العلم وروضة الأدب ولطيمة الشعر وظرف الظرف وقد حدثني أبو." (١)

"(فديت من قد جفاني في مودته ... لكنني لهواه لا أكافيه)(إني نظرت إلى فيه فلم أره ... حتى رنوي إلى فيه نكى فيه)(لو صيغ خاتمة للخصر منطقة ... منه لكان للطف الخصر كافيه)وقال أيضا(سبى القلب بدر سر عيني طلوعه ... صباحا فوا قلباه عند غروبه)(إذا استل سيف الهجر فاضت توجعا ... غروب شؤوني من شؤون غروبه)وله أيضا في الهجو(غير المقول عيوبه كالواو من ... عمرو يرى واللفظ عنه قصير)(كالنون من زيد يقال مديحه ... باللفظ لكن لا يراه بصير)وله في شكوى الزمان(لقد ضقت ذرعا من عجائب ذا الدهر ... يوافق نذلا ثم يسطو على حر)(ترى الحر فيه معسرا ليس عنده ... ولو بلغ المجهود غير أذى الفقر)(وكل لئيم في رخاء ونعمة ... كذاك أمور الدهر تجري على القدر)(على ذاك أن الحر يلقى افتخاره ... ورفعته في الفضل لا اليسر والعسر)(وكم معسر فيه الفضائل جمة ... وكم موسر لا فضل فيه مع اليسر)وله في نسيب قصيدة(أبيت مسهدا أبكي انفرادي ... بمن هو في رقاد من سهادي)." (٢)

"وقوله من قصيدة(عبق بكفي من خيال طارق ... عند الكرى متصافح متعانق)(فأبيت أضحك من وصال كاذب ... وأظل أبكي من فراق صادق)(إني أصافحه بكفي صائن ... لكن ألاحظه بعيني فاسق)(ما للهموم ألفن كل متيم ... أعشقن مهجة كل صب عاشق)١٧٧ – أبو منصور علي بن أحمد الحلابشاب كان متقدم القدم في الفضل والأدب كتب في ديواني الرسائل بنيسابور والري وبرع وخدم وخدم وقد ذكرت له أبياتا في مرثية صديقه أبي بكر الصبغي وكتبت الآن ما أنشدني لنفسه قوله في خط العذار(كم سقيت الدموع عارض حتى ... اشتهي خطه على غير حين)(فتباطى النبات حتى إذا ما ... رويت خده وجفت شؤوني)(دار فيها السواد وهو شبيه ... بخطى النمل في جنى الياسمين)(كيف أستنكر العذار نباتا ... وهو من عبرتي وزرع جفوني)وقوله(حلى المشيب محلا ... عن كل ورد التصابي)(ما للغواية والصبابة ... غير ريعان الشباب)١٧٨ – أبو سهل الجنبذي الكاتبمن كتاب الرسائل في ديوان السلطان الأعظم ولي النعم أدام الله ملكه ومن الأدب والفضل بحيث يضرب به المثل وله شعر يجمع الحسن واللطف والظرف كما." (٣)

---

(١) يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ١٤٠/٥

(٢) يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٢٢٧/٥

(٣) يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٢٨٧/٥

"الحوالة في منطقه، والتقصير في حديثه، وآية ذلك الوجوم والإطراق وشدة الانغلاق، فبينما هو طلق الوجه خفيف الحركات صار منطبقا متثاقلا حائر النفس جامد الحركة يبرم من الكلمة ويضجر من السؤال.ومن علاماته حب الوحدة، والأنس بالانفراد، ونحول الجسم دون حر يكون فيه، ولا وجع مانع من التقلب والحركة والمشي؛ دليل لا يكذب، ومخبر لا يخون عن علة في النفس كامنة.والسهر من أعراض المحبين، وقد أكثر الشعراء في وصفه وحكوا انهم رعاة الكواكب وواصفو طول الليل؛ وفي ذلك أقول وأذكر كتمان السر وأنه يتوسم بالعلامات: [من الوافر] تعلمت السحائب **من شؤوني** ... فعمت بالحيا السكب الهتون وهذا الليل فيك غدا رفيقي ... بذلك على سهري معيني فإن لم ينقض الإظلام إلا ... [إذا] ما أطبقت نوما جفوني فليس إلى النهار لنا سبيل ... وسهد زائد في كل حين كأن نجومه والغيم يخفي ... سناها عن ملاحظة العيون ضمير في ودادك يا منايا ... فليس يبين إلا بالظنون." (١)

"أبني بالله اعتصم ... فالفضل عند الله يوجدوصل القريب وإن جفا ... واخش البعيد وإن توددمن كان يعمل صالحا ... فلنفسه «١» يسعى ويجهد [١]قد ينقضي ما نحن فيه ... وذكرنا باق مجدد [٢]فأجابه [٣] العارض بهذه الأبيات، وهو أبو المظفر نصر بن منصور:الفضل مركوم [٤] منضد ... عند ابن ابراهيم أحمد(مجزوء الكامل)شيخ الكتابة والخط ... ابة والندى في كل مشهدوقد اعتصمت كما أش ... ار بمن لديه الفضل يوجدالله نرجو [٥] أن يق ... وم **من شؤوني ما** تأودوالوالدان كلاهما ... لهما حقوق ليس تجحدقد ربياني بالجمي ... ل وبلغاني كل مقصد____________ [١] . البيتان الخامس والسادس ساقطان من ب ٣.[٢] . في ف ١ وب ١: مخلد.[٣] . كذا في ف ١. وفي س: فأجاب.[٤] . في ل ٢: كوم.[٥] . في ف ١ ول ٢ وب ٣ وب ١: أرجو.." (٢)

"فإن تك حمى الربع شفك وردها ... فعقباك فيها أن يطول لك العمروقيناك لو يعطى الهوى فيك والمنى ... لكانت بنا الشكوى وكان لك الأجر١٥٤- كان يقال لعمر بن عبد العزيز أشج بني أمية. وكان عمر رضي الله عنه يقول: إن من ولدي رجلا بوجهه أثر يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.لما نفحه «١» الحمار برجله فأثر في جبهته قال أصبغ: الله أكبر! هذا أشج بني أمية، يملك ويملأ الأرض عدلا. ولما قال عمر بن عبد العزيز في يزيد بن المهلب: أي عربي هو لولا عذرة في رأسه، بلغ ذلك يزيد فقال: من يعذرني من لطيم الشيطان؟.١٥٥- الفضل بن إسماعيل العباسي:أشكو إلى الله ما أصبت به ... من ألم في مفاصل القدمكأنني لم أطأ بها كبدا ... من حاسد سر قلبه ألميما من صحيح إلا ستنقله ال ... أيام من صحة إلى سقم١٥٦- في الحديث: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أم مغيث. وهي وسط الرأس.١٥٧-[شاعر]: **ففي شؤوني حريق** من تنزلة ... وفي الخياشيم ضيق محصد المدر١٥٨- ابن الحجاج:أيها النزلة بيني ... واصعدي فوق لهاتي «٢»ودعي حلقي بحقي ... فهو دهليز حياتي." (٣)

---

(١) طوق الحمامة لابن حزم ابن حزم ص/١٠٨

(٢) دمية القصر وعصرة أهل العصر الباخرزي ٢/٩٤٤

(٣) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار الزمخشري ٥/٥٨

"اللهم وألن في طاعتي القلوب القاسية، ومكن قواعد مملكتي لتكون راسخة راسية، واجعل الألسنة بصالح الأدعية لي لا غافلة ولا ناسية.اللهم وأعني على ما استرعيتني ووفقني فيما استصلحتني له وارتضيتني، وأيدني بروح منك لتصلح شؤوني، ويصح تدبيري، وأرشدني إلى ما يحظى لديك عند مآلي إليك ومصيري، يا من لا يرد من أخلص في دعائه، ولا يحرم من وثق بعطائه، ولا يخيب من استمسك بالعروة الوثقى من تأميله ورجائه. إنك اللطيف الخبير، وأنت على كل شيء قدير.(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) وصلى الله على سيد المرسلين، محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما، (وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل) .رسالة سماها عقائل الفضائلأفضل الكلام أصدقه وأنفعه، وأشرف البيان أسبقه إلى الفهم وأسرعه، ولقد حكي عن المأمون أنه قال: أريت في المنام رجلا على الهيئة التي يوصف الحكماء بها، خيل إلي أنه أرسطاليس، فتقدمت إليه، وسلمت عليه، وقلت له: أيها الحكيم، ما خير الكلام؟ فقال: ما يستقيم في الرأي، قلت: ثم ماذا؟ فقال: ما يدل قليله على كثيره، قلت: ثم ماذا؟ فقال: ما لا تخشى عاقبته، قلت: ثم ماذا؟ فقال: لا ثم! فإذا كان غاية الوصف الذي ختم به مقاله أن يكون المتكلم كفافا لا عليه ولا له؛ فالكلام الذي يوجب أجرا أوفى رتبة وأعلى، والمقال الذي يذهب وزرا أسنى قيمة وأغلى، وذلك لا يجود إلا في تعظيم الله وحمده، ومواصلة شكره الذي به استنجاز وعده. والصلاة على سيد المرسلين محمد نبيه وعبده، وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أول من آمن به وتمسك بعهده، وعلى الأئمة من ذريته، العامل كل منهم في سياسة الأمة بغاية جهده، ثم الثناء على كل ملك وقع الاتفاق على فضله، وتساوت رعاياه في إنصافه وعدله، وحاز الشكر بلسان الإجماع، وألقت شيمه التنافس بين الأبصار والأسماع.ولما كان مولانا الملك أفضل ملوك هذه الدار، وأعدل من أعين بمساعدة الأقدار، وأشرف من خدمه التوفيق في الإيراد والإصدار، ومن أبى في أحكام الأمة سوى مساواتها، وملك القلوب فكان أحق بها من سويداواتها، وأولى من النعم ما أوفى على السؤال والأرب، وبنى للعجم من الشرف مثل ما بناه رسول الله للعرب، ولم يرض عند الله تعالى بدون المنزلة العظمى والدرجة العليا، فاشترى الدار الآخرة بحسن سيرته وأفعاله في هذه الدار الدنيا.كان أوفى ما استعمله الناطق، وأولى ما استكثر من الإخبار به الصادق؛ أن يورد من خصائصه وصفاته، ويذكر من أفعاله وحسناته ما يتوخى فيه قول الحق والصواب، وينال به عند الله جزيل الأجر والثواب. وحين عزم المملوك على ذلك رأى أن الكلام يشرف بمن ينسب إليه ويعزى، وجلالة الموصوف تكسب الواصف افتخارا وعزا، وقد قيل: إن القول يعظمه قائله، ولو قلت عقائله، فكيف إذا جمع المعنيين، ولم يكتف بإحدى الحسنيين؟! وقد وصف مولانا الملك من الأئمة الخلفاء – صلوات الله عليهم – بما لا يحصيه عدد، ونال من ذلك ما لم ينله قبله أحد. والمملوك يقتصر من هذا الباب على فصول من جملة ما أنشأه عن الحضرة الطاهرة الآمرية – صلى الله عليها – مما ثبت في السجلات، وصدر إلى الأعمال والجهات، فتوج فروق المنابر، وبين عن الشرف الذي ورثه مولانا الملك كابرا عن كابر، واستوطأ مهادا من قبل كل سامع، وتضوع أرج ذكره في المحافل والمجامع، فهو – ثبت الله سلطانه – مستقر في دار مملكته السعيدة، وأحاديث فضله تجول في البلاد القصية والأماكن البعيدة.فصل اتفق في أسجاعه اللفظ والخط دون المعنى." (١)

---

(١) الأفضليات علي بن منجب ص/٤٤

"فما غبتم عن ناظري فيراكم * ولم ينسكم قلبي فيحدث تذكار لئن عفتم نصري إذا حل حادث * فلي من دموعي في الحوادث أنصار وإن غربت شمس النهار فمنكم * شموس بقلبي لا تغيب وأقمار ولي فرق باد إذا ما نفرقوا * ولي مدمع جار إذا ما هم جاروا وتوجد نفسي حين تلقى عصا النوى * وتفقد إن شدت على العيس أكوار وإن يك إقلالا تواصل كتبكم * ففى حسراتي نحوكم لي إكثار **وما شؤوني صاب** عن نار مهجتي * فمن تحيري هل يجمع الماء والنار نحولي شهيد عن حنيني إليكم * وإن حضر الأشهاد لم تعق إنكار لحد حسام الدهر في مضارب * بدت ولذاك الأثر في القلب آثار نفاني عن الأوطان ما لم أبح به * فصرت كفعل ظاهر فيه إظمار وكنت كغصن مات يمنع ريه * وقد رويت حولي من الماء أشجار فقلت ألا إن الممات بغربة * لا فضل عند الضيم والناس أطوار وعوضت من صحبي أناسا بهم غدا * بعيد ذو فضل وبعيد دينار (١) فعندهم ذو الفضل من فاق طمره * ترى عند حسن القول تنطق أطيار (٢) وأعسر ذا للفتى في حياته * قتير بدا في العارضين واقتار وكم نالت الخسران عند طلابها * بصائر في كسب الحظوظ وأبصار فإن يغلط الدهر استعدت وصالكم * وإلا فكيف الوصل والدهر غدار وان نحو ما دار شكوت إليكم * صروفا وإلا فالقبور لنا دار وأنشدني أبو محمد قال أنشدني أبي يرثي صبيا أضرمت نيرانا بغير زناد * فبدا تأججها على الأكباد وأتى الطبيب فما شفى لك علة (٣) * ولطال ما قد كنت تشفي الصاد قد كان لي عين وكنت سوادها * فاليوم لي عين بغير سواد قال عبد الصمد بن أبي الفرج توفي والدي أبو الفرج في آخر شوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بحلب____________(١) في المختصر ١٥ / ١٧٠ يعد ذو فضل ويعبد دينار٢ - () في م: ترى عند حسن القول أطمار(٣) الاصل وم: " غلة " وما أثبتناه هنا موافق للسياق." (١)

"لا، واعتناق هواكم بعد فرقتكم ... ما كان صرف النوى منكم على باليوإنما اعترضت بيني وبينكم ... نوائب أرخصت من دمعي الغاليلولا مكان هواكم من محافظتي ... لما صرفت إليكم وجه آماليسلوت عن غيركم لما علقت بكم ... وجدا، ألا فاعجبوا للعاشق الساليبا صاح إن دموعي حرب زاجرها ... فامنح هواملها تركي وإهماليوانظر إلى عبراتي بعد بعدهم ... إن أنت لم تر حالي عند ترحاليلو كنت شاهدنا والبين يجمعنا ... على وداع بنيران الهوى صالرأيت حبة قلبي كيف يسلبها ... حد لها، ليس بالخالي من الخالوقد علاني فتور عند رؤيتها ... مقسم بين عينيها وأوصاليأقول للصاحب الهادي ملامته ... ضلالة القلب في أكناف دي ذالدعني **أفض شؤوني في** معالمها ... فالدمع دمعي والأطلال أطلاليوله من أخرى:أما عند هذا القوام الرديني ... سجية عطف تقاضاه دضينيوأحسب ما طال هذا المطا ... ل إلا ليلحق حينا بحينومن عجب أنني أشتكي ... قساوة غصن من البان لينرماني بسهمين من ناظرين عن متن قوسين من حاجبينوإن أنكرت مقلتاه دمي ... فسائل به حمرة الوجنتينولم لا تناكرني عينه ... وقد علمت كيف إقرار عينيومالي خصم سوى ناظري ... فهل حاكم بين عيني وبينيومنها في المدح:أصبت عدى فملأت القلوب ... وصبت يدا فملأت اليدينكأنك لست ترى راحة ... سوى حثو مالك بالراحتينفداؤك باك على ماله ... بكاء اليتيم على الوالدينوله:خفضي الصوت يا حمامة مقرى ... هاج شوقي دعاؤك المرفوعإنما تستثير رقة شكوا ... ك دموعي والوجد حيث الدموعطربت عند إلفها، وشجاني ...

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤١١/٣٦

فقد إلفي فأينا المفجوعوله: لا تناظر جاهلا أسندك الدهر إليهإنما تهدي له علما يعاديك عليهوله من قصيدة يصف إبريق المدام:ترى الإبريق يحمله أخوه ... كلا الظبيين يلثمه ارتشافايظل كمطرق في القوم يبكي ... دما أو ناكس يشكو الرعافاومنها:يكف مهفهف الكشحين ينمى ... إلى الغصن اعتدالا وانعطافايدير الكأس من يده دهاقا ... ويسقي الراح من فمه سلافاويهدي الورد لا من وجنتيه ... فيأبى أخذه إلا قطافاومنها في وصف المغني:ومسمعنا الأغن إذا تغنى ... خلعت على محبته العفافايضاعف من سرور القلب حتى ... يكاد يشق للطرب الشغافاوله يصف الغدير وقد تدرج ماؤه بالنسيم:أو ما ترى طرب الغدير إلى النسيم إذا تحركبل لو رأيت الماء يلعب في جوانبه لسركوإذا الصبا هبت عليه أتاك في ثوب مفركوله من قصيدة:بما بعطفيك من تيه ومن صفف ... من دل ذلك يا هذا على تلفيناشدتك الله في نفس غدت فرقا ... بين الجوى والأسى والبث والأسفومهجة رفع التكليف خالقها ... عنها لشدة ما تلقى من الكلفأستشعر اليأس في لا، ثم يطمعني ... إشارة في اعتناق اللام والألفإن أنت رويت من ألفاظه أذنا ... علمت كيف مقر الدر في الصدف." (١)

"سافر إلى ديار بكر، وصار واليا بقلعة قريبة من ميافارقين، وغزا الأرمن، وأبلى في جهادهم بلاء حسنا. وكان نحويا ذكيا لسنا، وتوفي في سنة سبع أو ثمان وستين وخمسمائة، وله شعر.فمن ذلك قوله في أبيات يغني بها:قلبي أشار ببينهم ... وعليه كان وبالهفسلوه بعد فراقهم ... وبعادهم ما حالهابن الزغلية الكاتبمن أهل دمشق زين الكتاب أبو الحسن علي بن جعفر بن أسد بن علي المعروف بابن الزغلية، قال: جدي جوهري، وأبي صائغ، فلا جرم، ورثتهما في الصناعة والصياغة، والخط والبلاغة، فأنا فيهما مبالغ. منظوم طروسه كالجواهر، وعقود نقوده كالحلي الفاخر، بل كالنجوم والزواهر. شيخ بهي، رواؤه شهي، وخطه مقلي، للعلم طراز وللنظم حلي، لقلمه حلاوة، ولكلمه طلاوة.كان يكتب كل سنة لنور الدين مصحفا، ويصير بره في صرف الصروف عنه متصرفا، خطه كالروض الأنف، والوشي المفوف، والعذار المقتض عذرة الهوى العذري، والزلال الصافي لعين الحائم عند رؤيته في طلب الري. وقد نيف على السبعين، وتوفي بدمشق في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين.وأنشدني بدمشق لنفسه سنة إحدى وسبعين من قصيدة زعم أنه مدح بها الصالح بن رزيك وأنفذها إليه إلى مصر سنة أربع وخمسين وهي:أبثكما لو أن نائبة تعرو ... تفرج بالشكوى إذا غلب الصبرولكن داء الحب أعيا دواؤه ... وما لي إلى ما لست أغنى به فقرخليلي هل ألفيتما أو ألفتما ... سوى الوصل يشفي داء من شفه الهجردعا للهوى من تلحيان، فقد دعا ... مجيبا، وكفا العذل إن لم يكن عذرستبدي شؤوني عن شؤوني كلها ... وهل لامرئ نمت مدامعه سروخالبة بالحسن حالية به ... منى صدقها ختل وصحبتها ختترتشابه جفناها وجسمي وخصرها ... وجانس منها لفظها العقد والثغريهون عليها أضن يعز رضابها ... برودا على من حشو أحشائه جمرمنيت بما يوهي الجليد وحبذا ... لو انقاد لي ذا القلب أو أصحب الفكرومنها في المديح:ولو شئت أعداني على الدهر إذ عدا ... أمير الجيوش المالك الصالح الغمرمليك يعم الأرض واكف كفه ... ففي كل قطر من سحائبها قطرومنها:حوى قصبات السبق في المجد والعلى ... ومن دونه من دونه المسلك الوعرفيخفق عن غاياته كل من سعى ... ويخفق في راياته العز والنصرتمنت خراسان سياسة عدله ... وتاهت

---

(١) خريدة القصر وجريدة العصر - أقسام أخرى العماد الأصبهاني ٢/ ٢٤٨

على أرض العراق به مصرومنها:وأكرم نفسا أن يهز إلى ندى ... وأكبر قدرا أن يرى وبه كبريميل إلى الشكر الجميل سيادة ... ويأبى، وقارا، أن يميل به السكرفلا طرب إلا على نغم الظبى ... ولا سكر إلا أن يرنحه شكرومنها:أرى ما وراء الحجب عينا بها عمى ... وأسمع ما في النفس أذنا بها وقرإذا ما دجا ليل من الخطب مظلم ... تبلج من إيراء آرائه فجرولا عيب في أخلاقه غير أنها ... صفت فنقت ظن الورى أنها الخمرولا تيه فيه غير أن يمينه ... بها أنف من أن يقاس بها البحرفقد غمر العافين ساكن يمها ... فما ظنهم إن هاج آذيها الغمرفمن في النهى قيس وفي الجود حاتم ... وفي عدله كسرى وفي بأسه عمرله قلم يعنو له مبرم القضا ... وتعجز عن أفعاله البيض والسمروساحة صدر ضاق عن رحبها الفضا ... وراحة جود شح عن سحها القطرومنها:." (١)

"وله نظم جيد وفضائل، وقد اشترى منه الشريف المرتضى كتاب (الجمهرة (١)) بستين دينارا، فإذا عليها للفالي (٢) :أنست بها عشرين حولا وبعتها ... لقد طال وجدي بعدها وحنينيوما كان ظني أنني سأبيعها ... ولو خلدتني في السجون ديونيولكن لضعف وافتقار وصبية ... صغار عليهم تستهل شؤوني (٣)وقد (٤) تخرج الحاجات يا أم مالك ... كرائم من رب بهن ضنين (٥)توفي الفالي: في ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.٢٦ - السمان أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين *الإمام الحافظ، العلامة البارع المتقن، أبو________________(١) هو كتاب " الجمهرة في اللغة " لابن دريد، وقد تحرف في الأصل إلى " الحميرة ".(٢) الابيات في " المنتظم " ٨ / ١٧٤ - ١٧٥، و" معجم الأدباء " ١٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩، و" وفيات الأعيان " ٣ / ٣١٦.(٣) تستهل: تبكي.وشؤوني: جمع شأن، وهو مجرى الدمع إلى العين.وفي " المنتظم ": جفوني بدل: شؤوني.وقد أورد ابن الجوزي وياقوت بعد هذا البيت بيتا آخر هو: فقلت ولم أملك سوابق عبرتي * مقالة مكوي الفؤاد حزين (٤) في " المنتظم ": لقد.(٥) رواية هذا الشطر في " المنتظم ". ذخائر من رزء بهن ضنين.وهذا البيت تضمين قاله أعرابي فيما ذكره الزبير بن بكار عن يوسف بن عياش، قال: ابتاع حمزة بن عبد الله بن الزبير جملا من أعرابي بخمسين دينارا، ثم نقده ثمنه، فجعل الاعرابي ينظر إلى الجمل ويقول: وقد تخرج الحاجات يا أم مالك * كرائم من رب بهن ضنين فقال له حمزة: خذ جملك والدنانير لك، فانصرف بجمله وبالدنانير.(*) الأنساب ٧ / ١٣٠ - ١٣١، دول الإسلام ١٠ / ٢٦٢، العبر ٣ / ٢٠٩، ميزان الاعتدال ١ / ٢٣٩، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢١ - ١١٢٣، مرآة الجنان ٣ / ٦٢ - ٦٣، البداية والنهاية =." (٢)

"(تبدو الأقاحي مثل ثغر مهفهف ... أضحى المحب به كئيبا مغرما)(وعيون نرجسها كأعين غادة ... ترنو فترمي باللواحظ أسهما)(وكذلك المنثور منثور بها ... لما رأى ورد الغصون منظما)(والطير تصدح في فروع غصونها ... سحرا فتوقظ بالهديل النوما)(والراح في راح الحبيب يديرها ... في فتية نظروا المسرة مغنما)(فسقاتنا تحكي البدور وراحنا ... تحكي الشموس ونحن نحكي الأنجما))وقال(دمع عيني يحكي الفراق غزير ... ومن الهجر في الفؤاد هجير)(لا تثق في الهوى بعهد غرير ... ليس وعد الغرير إلا غرور)بي من الغيد أسمر قد حكى الأسمر فيه لي الغرام سمير(قمر طالع على غصن بان ... فيه

---

(١) خريدة القصر وجريدة العصر - أقسام أخرى العماد الأصبهاني ٢/٢٨٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/٥٥

عقلي بنوره مقمور)أوحش الطرف إذا غدا مؤنس القلب وطرفي شك وقلبي شكور لي من حسنه البديع ومن طول تجنيه جنة وسعير(ذو محيا لناظري وقلبي ... منه في الحب نظرة وسرور)(لو بدا طالعا بجنة عدن ... غار ولدانها وحار الحور)(فعسير عنه سلو فؤادي ... إنما الموت في رضاه يسير)(وطليق عليه دمع شؤوني ... إنما القلب في يده أسير)(وقليل على تماديه صبري ... إنما الوجد في هواه كثير)يا حبيبي كن عاذر العاشق العذري فالصب في الهوى معذور(هجر النوم مذ هجرت فأضحى ... وهو في الحب هاجر مهجور)(أسرته سوالف ونحور ... وغزته معاطف وخصور)(فهو صب معذب مستهام ... ما له في هواك يوما نصير)قلت إنما أثبت هاتين القطعتين لأنهما من هذا العامي طبقة بالنسبة إليه على ما في شعره من اللحن وهو شعر مقبول ليس هو الذروة ولا قريبا منها٣ - (البرمكي الحنبلي)إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البرمكي." (١)

"(جفا الرقاد جفوني ... وبالسهاد ولوعي)(والعاديات شجوني ... والنازعات ضلوعي)(والذاريات شؤوني ... والمرسلات دموعي)(دمعي من الحب قلهوالشوق ما فيه قله ... ونار وجدي تسعروأدمعي مستهله))قلت وقد رأيت موشحة تشبه هذا ولم أدر لمن هي فآثرت إثباتها ههنا وهي لي مهجة مضمحلة وأدمع مستهلة هذا الغزال المزنر عقدت صبري فحله(أما ولام عذار ... من العبير تخط)(ومبسم كالنضار ... فيه من الدر سمط)(ما إن خلعت عذاري ... في غير حبك قط)(ولا رضيت بذله حتى تعشقت دله ... وكم تعزز قسور أتا رشا فأذله)(شكوت ما بي إليه ... فلم يرق لذلي)(فقلت لا مت حتى ... تصير في الحب مثلي)(وقلت في السر منه ... يا رب لا تستجب لي)يا من جعلني مثله ما في البرية مثله لي أدمع تتحدر كالغيث إن دام هطله(قالوا السلو جميل ... فقلت لست بسال)(ذروا غرامي يطول ... إلى الرضاب الزلال)(وكيف تبقى عقول ... وربنا ذو الجلال)قد صير السحر كله في مقلتي خشف كله وكل مقلة جؤذر من حسنه مستمله(إن كان في الحب داء ... ففي الجفون الصحاح)(إن كان فيه دواء ... ففي الرضاب القراح)(متى يكون اللقاء ... وأنت روحي وراحي)يا من أبيت بعلهمن حبه ولعلهفي فيه ينبوع سكريا ليت لي منه عله(لم أنسه إذ تغنى ... مثل الغزال الأغن)(وكل ما أتمنى ... يأتي على حكم ظني)(وقد بدا يتثنى ... كالبدر من فوق غصن)عينيه والملك للهخديه ورد معصفرأعاره الغيم ظله." (٢)

"(إنما المرء خلاص جائز ... فإذا جربته فهو شبه)(وتراه راقدا في غفلة ... فهو حي فإذا مات انتبه)٣ - (زين الدين الأرزني)رجب بن قراجا بن عبد الله زين الدين الأرزني قال لي الشيخ أثير الدين رفيقنا على الشيخ بهاء الدين رحمهما الله تعالى له اعتناء بشيء من اللغة والأدب وكان يكتب خطا ليس بالجيد لكنه في غاية الضبط والصحة يشكل الحروف كلها ما أشكل منها وما لم يشكلأنشدنا لنفسه من السريع(شاهدت في طرسك سحرا غدا ... يخامر الألباب كالأكؤس)(فكان كالروض غدا ناضرا ... يلذ للأعين والأنفس)(رجيلة الأنصاري البياضي)رجيلة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي شهد بدرا كذا قال ابن إسحاق بالجيم وقال ابن هشام بالحاء وقال غيره رخيلة بالخاء المعجمة فقد ورد فيه الثلاث

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤٨/٦

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٠٢/٦

وذكره أبو الحسن الدارقطني بالخاء المعجمة(الرحال بن عنفوة)الرحال بن عنفوة واسمه نهار بن عنفوة كان قد هاجر وقرأ القرآن ثم إنه سار إلى مسلمة وارتد وأخبر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه في الرسالة فكان أعظم فتنة على بني حنيفة فقتله زيد بن الخطاب رضي الله عنه يوم اليمامة وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جلست مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط ومعنا الرحال بن عنفوة فقال إن فيكم لرجلا ضرسه في النار مثل أحد فهلك القوم وبقيت أنا والرحال فكنت متخوفا لها حتى خرج الرحال مع مسيلمة وشهد له بالنبوة وقتل يوم اليمامة(الأسدي)رحمة بن غانم أبو سليمان الأسدي أورد له الباخرزي في الدمية من الوافر(أقول لصاحبي والكأس صرف ... فلم يعرف غنائي من أنيني)(أرى خمرا تشاكلها دموعي ... كأن ظروفها كانت شؤوني)وأورد له أيضا من المتقارب(وعود تغنى به طفلة ... سديد الغناء بإنساقها)(فشبهت في كفها عودها ... بفخذ الجرادة مع ساقها)." (١)

"(أيا مولاي عفوا عن أناس ... لهم في دينهم حال عجيبه)(هم خافوا وما قصدوا بشر ... فكيف إذا أصابتهم مصيبه)قال وأنشدني له أيضا(إذا بلغتني يوما سلاما ... ترى الفلك المدار لي الغلاما)(ولا أرجو سؤالك عن شؤوني ... أرى ذكراك لي شرفا تماما)وشاكر هذا هو والد أبي المناقب شمس الدين عبد الله وسيأتي ذكره إن شاء الله في حرف العين مكانه)(الألقاب)الشاكر البصري اسمه الحسن بن علي بن غسان تقدم في حرف الحاء في مكانه ابن شاكل الشاعر اسمه إبراهيم بن محمد بن فارس٣ - (الموفق الطبيب)أبو شاكر بن أبي سليمان الحكيم موفق الدين ابن أبي سليمان كان متقنا لعلم الطب والعلاج مكينا في الدولة قرأ الطب على أخيه أبي سعيد بن أبي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان العادل قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فحظي عنده وتمكن ونال في دولته الحظ الوافر وكانت له ضياع وإقطاعات ولم يزل يفتقده أبدا بالهبات الوافرة وكان العادل يعتمد عليه ويدخل جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك وقلعة جعبر والرها ودمشق والقاهرة مع صحبة جسمه ولما سكن الكامل بقصر القاهرة أسكنه عنده فيه وكان العادل ساكنا بدار الوزارة ثم إنه ركب يوما على بغلة النوبة التي له وخرج إلى بين القصرين فركب فرسا آخر وسر بغلته التي كان راكبها إلى دار الحكيم وأمره بركوبه عليها وخروجه من القصر راكبا ولم يزل واقفا ببين القصرين إلى أن وصل إليه فأخذ بيده وجعل يتحدث معه إلى دار الوزارة وسائر الأمراء يمشون بين يدي الملك الكاملوللعضد ابن منقذ في أبي شاكر(رأيت الحكيم أبا شاكر ... كثير المحبين والشاكر)(خليفة بقراط في عصرنا ... وثانيه في علمه الباهر)توفي بالقاهرة سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القرافة." (٢)

"يتلو ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد فشهق وسقط ميتا في حدود الثمانين ومائة وله أخبار كثيرة في الغشي عند التلاوة وتوفي في حياة أبيه وروى عن معاذ بن منصور وعبد العزيز بن أبي رواد وروى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس وروى له النسائيابن محفوظ الحلبي علي بن الفضل بن يوسف بن محفوظ الشيخ أبو الحسن الحلبي الشاعر عمر سبعين سنة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وست مائة ومن شعره من الكامل(قد طاب فيك تهتكي وجنوني ... وسمحت فيك بعبرتي

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٧٤/١٤

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٥١/١٦

وجفوني)(وكففت إلا في جفاك مدامعي ... وسترت إلا في هواك شجوني)(ولبست فيك السقم حتى لم يكن ... يهدي إلي الطيف غير أنيني)(فهواك أول ما عرفت من الهوى ... فيه لبست ملابس المحزون)(عيني بقية مهجة أفنيتها ... أسفا يقطعها عليك حنيني)(ولقد صبرت على جفاك وإنما ... فاضت على صبري بحار شؤوني))الخزاعي الكوفي علي بن قادم أبو الحسن الخزاعي الكوفي روى عن سعيد بن أبي عروبة وفطر بن خليفة ومسعر بن كدام وسفيان وشعبة وأسباط بن نصر وجماعة وعنه أحمد بن الفرات وأحمد بن عبد الحميد الحارثي وأحمد بن حازم الغفاري وأحمد بن ميثم بن أبي نعيم وأحمد بن يحيى الصوفي وعباس الدوري وأبو أمية الطرسوسي ويعقوب الفسوي وطائفة قال أبو حاتم محله الصدق وقال ابن معين صعيف وقال مطين مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وروى له أبو داود والترمذي٣ - (علي بن القاسم)القسنطيني الأشعري علي بن القاسم بن محمد التميمي أبو الحسن القسنطيني الأشعري المغربي دخل بغداد وقرأ بها الكلام على محمد بن أبي بكر القيرواني حتى برع ولم يكن له عناية بالحديث وكان أديبا وروى عنه السلفي في معجمه شيئا من شعره وقدم." (١)

"(كنت في غفلة فلما افترقنا ... طرح البين غفلتي في جفوني)(فهي تجري دمعا وتمزح حينا ... ثم تجري دما فتدمى شؤوني)(وأرى فرقة الأحبة لا ... شك ستسقي المحب كاس المنون)٣ - (أبو الفتوح الحلي النحوي)نصر بن علي بن منصور بن الخازن أبو الفتوح النحوي من الحلة السيفية وهو أخو علي بن علي قدم بغداد في صباه وقرأ الأدب على أبي محمد بن عبيدة الكرخي وغيره حتى برع فيه وسمع الحديث وقرأ الكتب الأدبية على المشايخ بجد واجتهاد وهمة عالية وانتخب كثيرا من الأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار بخطه وكان حسن الأخلاق طيب المعاشرة مليح المجاورة حفظة للحكايات والأشعار وكان عارفا بالنحو متصديا للأشغال فيه يتردد إليه الأكابر ويقصدونه في بيته قال ابن النجار علقت عنه شيئا في المذاكرة ولم يكن مرضيا ولا يحتج بخطه ولا بقوله ولا بقرائته لأنه ادعى سماع أشياء ولم يسمعها ولقاء شيوخ ولم يلقهم وإذا قرأ الحديث يعبر سطورا لا يقرأها ويترك حديثا ويقرأ حديثا شاهدت ذلك منه وشاهده جماعة لما قرأ مسند أحمد على أبي محمد بن أبي المجد بدار قاضي القضاة ابن الشهرزوري وأنكروا ذلك عليه وشاع واجتنب الناس السماع بقراءته ولما رأى ذلك ترك القراءة على المشايخ وصاريسمع بقراءة غيره وكان مع كذبه خبيث العقيدة رافضيا غاليا توفي سنة ستمائة بالحلة٣ - (ابن مريم خطيب شيراز)نصر بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي الفرسي الفسوي يعرف بابن مريم خطيب شيراز وأديبها وعالمها ومن يرجع إلى رأيه في الأمور الشرعية وله تفسير القرآن في أربع مجلدات وقد جوده وشرح الإيضاح وكان حيا في سنة خمس وستين وخمسمائة٣ - (الجهضمي)نصر بن علي صهبان الجهضمي كان صدوقا وتوفي في حدود الستين والمائة وروى له الأربعة٣ - (الحافظ الجهضمي)نصر بن علي الجهضمي البصري الحافظ قال النسائي ثقة وروى الجماعة عنه وروى)النسائي عن رجل عنه وخلق وتوفي سنة خمسين ومائتين قدم أبو عمرو الجهضمي بغداد فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وقال من أحبني." (٢)

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٥٦/٢١

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٤٨/٢٧

"وهجا هو ابن دريد بقوله: // من مجزوء الرجز //(ابن دريد بقره ... وفيه عي وشره)(ويدعي من حمقه ... وضع كتاب الجمهره)(وهو كتاب العين ... إلا أنه قد غيره)وقد تقرر في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح.وقال بعضهم: أملى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم أملاها بالبصرة وببغداد من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف فلذلك تختلف النسخ والنسخة المعول عليها هي الأخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد جخجخ لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه.قلت: ظفرت بنسخة منها بخط أبي النمر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها ونبه على بعض أوهام وتصحيفات.وقال بعضهم: كان لأبي علي القالي نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطي بها ثلاثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة فباعها بأربعين مثقالا وكتب عليها هذه الأبيات: // من الطويل //(أنست بها عشرين عاما وبعتها ... وقد طال وجدي بعدها وحنيني)(وما كان ظني أنني سأبيعها ... ولو خلدتني في السجون ديوني)(ولكن لعجز وافتقار وصبية ... صغار عليهم تستهل شؤوني)(فقلت – ولم أملك سوابق عبرتي ... مقالة مكوى الفؤاد حزين)(وقد تخرج الحاجات – يا أم مالك – ... كرائم من رب بهن ضنين)قال: فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين دينارا أخرى رحمهم الله.." (١)

"والشوق أعظم أن يحيط بوصفه قلم وأن يطوى عليه كتابوالله ما أنا منصف إن كان لي عيش يطيب وجيرتي غيابوكيف ولآماقي صب، ولأتواقي زيادة إذا سرى نسيم أو هب:شربت حميا البين صرفا، وطالما جلوت محيا الوصل وهو وسيمفميعاد دمعي أن تنوح حمامة وميقات شوقي أن يهب نسيمفإن لاح سنا بارق شاقني، أو ترنم شاد حدا بي إلى الهيام وساقني، أو رنا ظبي فلاة راعني وراقني:وإني ليصيبني سنا كل بارق وكل حمام في الأرك ينوحوأرتاع من ظبي الفلاة إذا رنا وأرتاح للتذكار وهو سنوحولم يك ذاك الأمر من حيث ذاته ولكن لمعنى في الحبيب يلوحولا أستطيع الإعراب عن أمري العجيب، لما بي من النوى المذهل والجوى المدهش والوجيب:ولا تسألوا عما أجن فليس لي لسان يؤدي ما الغرام يقوليطارحني البرق الأحاديث كلما أضاء كأن البرق منه رسولوما بال خفاق النسيم يميلني هل الريح راح والشمال شمولإذ دموع شؤوني عند الذكرى لا ترقا، وجفوني ليس لها عن الأرق مرقى، وشجوني تنمو إذا صدحت بفننها ورقا:رب ورقاء في الدياجي تنادي إلفها في غصونها الميادهفتثير الهوى بلحن عجيب يشهد السمع أنها عوادهكلما رجعت توجعت حزنا فكأنما في وجدنا نتباده." (٢)

"ومن لي بأن يدنو لقاكم تعطفا ... ودهري عني دائما عطفه ثانيسقى عهدهم (١) بالخيف عهد تمده ... سوافح دمع من شؤوني هتانوأنعم في شط العقيق أراكة ... بأفيائها ظل المنى والهوى دانيوحيا ربوعا بين مروة والصفا ... تحية مشتاق بها الدهر حيرانربوعا بها تتلو الملائكة العلا ... أفانين وحي بين ذكر وقرآنوأول أرض باكرت عرصاتها ... وطرزت البطحا سحائب إيمانوعرس فيها للنبوة موكب ... هو البحر طام (٢) فوق هضب وغيطانوأدى بها الروح الأمين رسالة ...

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها السيوطي ٧٣/١

(٢) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ٢٧/١

أفادت بها البشرى مدائح عنوانهنالك فض ختمها (٣) أشرف الورى ... وفخر نزار من معد بن عدنانمحمد خير العالمين بأسرها ... وسيد أهل الأرض م الإنس والجانومن بشرت في بعثه قبل كونه ... نوامس كهان وأخبار رهبانوحكمة (٤) هذا الكون لولاه ما سمت ... سماء ولا غاضت طوافح طوفانولا زخرفت من جنة الخلد أربع ... تسبح فيها أدم حور وولدان (٥)ولا طلعت شمس الهدى غب دجية ... تجهم من ديجورها ليل كفرانولا أحدقت بالمذنبين شفاعة ... يذود بها عنهم زباني نيرانله معجزات أخرست كل جاحد ... وسلت على المرتاب صارم برهانله انشق قرص البدر شقين وارتوى ... بماء همى من كفه كل ظمآنوأنطقت الأصنام نطقا تبرأت ... إلى الله فيه من زخارف ميانداعا سرحة عجما فلبت وأقبلت ... تجر ذيول الزهر ما بين أفنان_____________(١) روضة الآس: عهدكم.(٢) روضة الآس: سال.(٣) ق ص: ختمه.(٤) روضة الآس: وعلة.(٥) روضة الآس: تسبح فيها الحور مع جمع ولدان.." (١)

"وللبوريني(أيا قمرا قد بت في ليل هجرة ... أراقب سيار الكواكب حيرانا)(خبأتك في عيني لتخفى عن الورى ... وما كنت أدري أن في العين إنسانا)وللخفاجي(خبأتك في العين خوف الوشاة ... وكم شرف الدار سكانها)(ومن غيرة خفت أن يفطنوا ... إذا قيل في العين إنسانها)وللبوريني(تعشقت منه حالة لست قادرا ... على وصفها إن لم يذقها سوى قلبي)وله(أترى علمت بحالتي ... يا من تغافل عن شؤوني)(هلا رحمت مدامعا ... سالت عيونا من عيوني)وله من قصيدة يصف فيها الغدير(يجاوب أسيحاع الحمام خريره ... فتصغى له الورقاء من فوق أيكة)وتبع في ذلك أبا الحكم في قوله(وتحدث الماء الزلال مع الصفا ... فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى)وللبوريني(أتنكر مني رفع صوتي بالبكا ... لبسين حبيب عز منه معاد)(ألست ترى الثوب الجديد وقد غدا ... يصيح لدى التفريق وهو جماد)وقريب منه قول القائل(لا غر ومن جزعي لبينهم ... يوم النوى وأنا أخوالهم)(فالقوس من خشب يئن إذا ... ما كلفوه فرقة السهم)وله(عمامتي لعبت أيدي الزمان بها ... كأنها نسجت من عهد حواء)(أريد أغسلها والخوف يمنعني ... من أن ترى نزلت يوما مع الماء)وهو من قول القائل(ولي ثياب رقاق لست أغسلها ... أخاف أعصرها تجري مع الماء)ومن مشهور شعره قوله في نصيحة(أوصيك أوصيك فاسمع ما أقره ... فقد نصحتك خلي نصح معتبر)(لأتركن إلى من ليس تعرفه ... ومن عرفت فكن منه على حذر)أخذ من قول ابن فارس(اسمع مقالة ناصح ... جمع النصيحة والمقه)(إياك واحذر أن تكون ... من الثقات على ثقة)وله(يا ساكنين الجزع لي بعدكم ... طرف مدى الأيام ليس بناظر)." (٢)

"" حديثا جنسيا " عن طبيعة الرضى الذي يجده إذا هو قرأ القرآن، ثم انحاؤه على نفسه باللائمة، وانثناؤه إلى مجال الأخلاق وكراهية الثرثارين.

وقد بكى ابن حمديس الصقلي أم ولد له تسمى جوهرة، غرقت في البحر، فتغزل كثيرا بجمالها (١) :

أيا رشاقة غصن البان ما هصرك ... ويا تألف نظم الشمل من نثرك

**ويا شؤوني وشأني** كله عجب ... فضي يواقيت دمعي واحبسي دررك

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ٢٥/٥

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٥٨/٢

ما خلت قلبي وتبريحي يقلبه ... إلا جناح قطاة في اعتقال شرك

لا صبر عنك وكيف الصبر عنك وقد ... طواك عن عيني الموج الذي نشرك

هلا وروضة ذاك الحسن ناضرة ... لا تلحظ العين فيها ذابلا زهرك ويقول الشاعر مخاطبا البحر:

هلا نظرت إلى تفتير مقلتها ... إني لأعجب منه كيف ما سحرك ولم يكن ابن حمديس على " جوهرة " حزنا عارضا، بل عاد إليه غير مرة، مما قد يدل على عمق أثر ذلك الفقد في نفسه.

وأشد الثلاثة حزنا وتفجعا هو الأعمى التطيلي وأول قصيدته (٢) :

ونبئت ذاك الوجه غيره البلى ... على قرب عهد بالطلاقة والبشر ويمتاز في هذه القصيدة إلى جانب الصدق الواري في عاطفته بأنه شديد التمثل بما يريد أن يقوله، بارع في استقصاء كثير من معاني الحزن الخفية:

---

(١) ديوان ابن حمديس: ٢١٢.

(٢) ديوان ابن حمديس: ٢١٢.." [1]

---

(١) تاريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) إحسان عباس ص/١٢٣

١- ديوان أبي إسحاق الإلبيري ٤٣/١

وأرى شؤون العين تمسك ماءها ... ولقبل ما حكت السحاب الوكفا

٢- ديوان أبي الشيص محمد ٨٣/١

( فتبادرت درر الشؤون على ** خدي كما يتناثر العقد )

٣- ديوان أبي العلاء المعري ١٥٦/١

ولا تخبر شؤونك واجعلنها**سرائر في الضمير مكتمات

٤- ديوان أبي العلاء المعري ٥٢٣/١

ولم أسفك دماءهم ولكن**عرفت شؤونهم كشفا وسبرا

٥- ديوان أبي العلاء المعري ٥٥٥/١

لكل وقت شؤون تستعد له**والهم في الورد غير الهم في الصدر

٦- ديوان أبي العلاء المعري ٩٢٨/١

رأينا شؤون الدهر خفضا ورفعة**ونحن أسارى في الحوادث أو غرقى

٧- ديوان أبي العلاء المعري ١٣٠٧/١

*عنوان القصيدة : أسكت وخل مضلهم وشؤونه

٨- ديوان أبي العلاء المعري ١٣٠٧/١

أسكت وخل مضلهم وشؤونه**ليسوقهم بعصاه أو بحسامه

٩- ديوان أبي العلاء المعري ١٣٤٨/١

يخبرونك عن رب العلى كذبا**وما درى بشؤون الله إنسان

١٠- ديوان أبي العلاء المعري ١٤٧٩/١

واختلاف من الشؤون على**أن السجايا تضم مختلفيها

١١- ديوان أبي الهدى الصيادي ١٥/١

١٤(كم طوى الدهر من شؤون جسام ** ومعانيه ما لهن انطواء )

١٢- ديوان أبي الهدى الصيادي ١٩٠/١

( وشؤون الأيام طي ونشر ** ولهذين في الملا أطوار )

١٣- ديوان أبي تمام ٢٧٣/١

( إن كان مسعود سقى أطلالهم ** سبل الشؤون فلست من مسعود )

١٤- ديوان أبي تمام ٢٨٩/١

( فافزع إلى ذخر الشؤون وغربه ** فالدمع يذهب بعض جهد الجاهد )

١٥- ديوان أبي تمام ٢٩٥/١

( فزعوا إلى الحلق المضاعف وارتدوا ** فيها حديدا في الشؤون حديدا )

١٦- ديوان أبي تمام ٣٥٠/١

( وما خلف أجفاني شؤون بخيلة ** ولا بين أضلاعي لها حجر صلد )

١٧- ديوان أبي تمام ٣٦٢/١

( جادت عليها من جماجم أهلها ** ديم أمارتها طلى وشؤون )

١٨- ديوان أبي تمام ٣٧٠/١

( واسق الأثافي من شؤوني ريها ** إن الضنين بدمعه لضنين )

١٩- ديوان أبي تمام ٣٧٠/١

( سمة الصبابة زفرة أو عبرة ** متكفل بهما حشا وشؤون )

٢٠- ديوان أبي تمام ٥٦١/١

( ولا كشف الليل النهار وقد بدا ** كما كشفت تلك الشؤون الغوامض )

٢١- ديوان أبي طالب ١١٦/١

( فيال قصي ألم تخبروا ** بما حل من شؤون في العرب )

٢٢- ديوان أبي طالب ٣٣/١

البحر : طويل ( أرقت ودمع العين في العين غائر ** وجادت بما فيها الشؤون الأعاور )

٢٣- ديوان أبي طالب ٨٩/١

( فعليك السلام مني كثيرا ** أنفدت ماءها عليك الشؤون )

٢٤- ديوان أبي فراس الحمداني ٣٦٢/١

( أحاول كتمان الذي بي من الأسى ** وتأبى غروب ثرة وشؤون )

٢٥- ديوان أبي نواس ٨٢/١

البحر : رجز تام ( أنعت كلبا لقن النحاس ** محسور أقطار شؤون الراس )

٢٦- ديوان أحمد شوقي ٢١٢/١

( ** ل ولا الحقير من الشؤون )

٢٧- ديوان أحمد شوقي ٤٩٨/١

( عاش لم يغتب الرجال ولم يج ** عل شؤون النفوس قالا وقيلا )

٢٨- ديوان أحمد شوقي ٥٢٨/١

( للمرء في الدنيا وجم شؤونها ** ما شاء من ريح ومن خسران )

٢٩- ديوان أحمد شوقي ٥٤١/١

البحر : كامل تام ( أوحت لطرفك فاستهل شؤونا ** دار مررت بها على قيسونا )

٣٠- ديوان أحمد شوقي ٥٩٣/١

( ما جرى ذكره بناديك حتى ** وقف الدمع في الشؤون فأثنى )

٣١- ديوان أحمد محرم ٤٥/١

( فيا لك نظرة جرت شؤونا ** هنالك لم تكن تجري ببال )

٣٢- ديوان أحمد محرم ٥٩/١

( ترد الموارد ما يكدر صفوها ** قول الوشاة وللوشاة شؤون )

٣٣- ديوان أحمد محرم ١٥٢/١

البحر : وافر تام ( هواك هواك والدنيا شؤون ** وللصبوات آونة سكون )

٣٤- ديوان أحمد محرم ٢٩٣/١

( فشدوا البطون وغضوا العيون ** وروضوا الشؤون وكفوا الشغب )

٣٥- ديوان أحمد محرم ٣٨٤/١

١( وأرى البغي على اختلاف شؤونها ** أدنى إلى شرف الخلال شؤونا )

٣٦- ديوان أحمد محرم ٤٠٥/١

( تؤلف بيننا آمال مصر ** وتجمعنا الحوادث والشؤون )

٣٧- ديوان أحمد محرم ٤٩٩/١

( ملكن الأرض فاستعلين فيها ** وأحدثن الحوادث والشؤونا )

٣٨- ديوان أحمد محرم ٦١٨/١

( أقيموا الحق ليس له سواكم ** وسوسوا الناس أجمع والشؤونا )

٣٩- ديوان أحمد محرم ١/٧٣٠

( مال الأسى برحالها وجرى دما ** ماء الشؤون فمال بالأرسان )

٤٠- ديوان أسامة بن منقذ ١/٢٤٦

البحر : طويل ( قسم الهوى دهر المروع بالنوى ** شطرين بين شؤونه وشجونه )

٤١- ديوان أوس بن حجر ١/٨٠

( لا تحزنيني بالفراق فإنني ** لا تستهل من الفراق شؤوني )

٤٢- ديوان إبراهيم اليازجي ١/١١٤

( قابلتها فرددت طرفي بعدما ** طفحت علي شؤون دمعي المرسل )

٤٣- ديوان ابن الخياط ١/٨٢

( ومهند قد وامرته شفاره ** بطلى العدو أمامه وشؤونه )

٤٤- ديوان ابن الخياط ١/٢٢٩

١( يا قول قولة مكمد مستنزر ** ماء الشؤون له ونار الأضلع )

٤٥- ديوان ابن الرومي ١/٤٩

( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )

٤٦- ديوان ابن الرومي ١/١٠٨٤

( تزجيه ريح وكلت بشؤونه ** تذكي سناه وتمتريه ليسفحا )

٤٧- ديوان ابن الرومي ١/١١٦٢

( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

٤٨- ديوان ابن الرومي ١/١١٦٩

( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

٤٩- ديوان ابن الرومي ١/١١٧٩

١٧( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

٥٠- ديوان ابن الرومي ١/١١٩٧

( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )

٥١-   ديوان ابن الرومي ١/١٢٢٠
( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )
٥٢-   ديوان ابن الرومي ١/١٦٥٨
( فما عندنا إلا شؤون حوافل ** تجود عليه أو عيون سواهد )
٥٣-   ديوان ابن الرومي ١/٢٦٦٤
( وظلت عيون الناس شتى شؤونها ** فغضت ومدت عند ذاك لواحظا )
٥٤-   ديوان ابن الرومي ١/٢٦٨٨
( وعلى يديه جرى صلاح شؤونكم ** ورجوع إرث أبيكم المنزوع )
٥٥-   ديوان ابن الرومي ١/٣٦١٦
( ألم تعلمي أن قد كفونا شؤوننا ** فلم يطرقوا منهن أولى لآيل )
٥٦-   ديوان ابن الرومي ١/٤١٣٠
( وجهل تفادى منه جن الصرائم ** إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا )
٥٧-   ديوان ابن الرومي ١/٤١٣٢
( ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم ** بيوت ضياء لاتبوخ وحكمة )
٥٨-   ديوان ابن الرومي ١/٤١٤١
( إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا ** فلسنا نبالي بالوجوه السواهم )
٥٩-   ديوان ابن الرومي ١/٤١٤٣
( ورثتم بيوت النار والنور كلها ** ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم )
٦٠-   ديوان ابن الرومي ١/٤١٥٨
( إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا ** فلسنا نبالي بالوجوه السواهم )
٦١-   ديوان ابن الرومي ١/٤١٥٩
( ورثتم بيوت النار والنور كلها ** ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم )
٦٢-   ديوان ابن الرومي ١/٤١٧٤
( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )
٦٣-   ديوان ابن الرومي ١/٤١٨١

( وأمسى ماء وجهك غاض عنه ** فماء شؤونك الفيض السجام )

٦٤- ديوان ابن الرومي ٤١٨٩/١

( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )

٦٥- ديوان ابن الرومي ٤٢٠٩/١

( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )

٦٦- ديوان ابن الرومي ٤٥٦٨/١

( لما أعوزتك ولكن جفوت ** فألغيت شأني خلال الشؤون )

٦٧- ديوان ابن الرومي ٤٦٩٢/١

( من شؤون الهلباجة المبطان ** هل تري ماأرى سراة معد )

٦٨- ديوان ابن الرومي ٤٧٩٧/١

( إن لين المهز في السيف أمضى ** لغراريه في صميم الشؤون )

٦٩- ديوان ابن الزقاق البلنسي ١٥٠/١

( صبغ الدر خدها قانيا إذ ** نثرتها الشؤون من مقلتيها )

٧٠- ديوان ابن القيسراني ٢٥٠/١

( دعني أفض شؤوني في معالمها ** فالدمع دمعي والأطلال أطلالي )

٧١- ديوان ابن القيسراني ٢٩٢/١

( ووراء الصدر مني لوعة ** شانها ركض دموعي في شؤوني )

٧٢- ديوان ابن القيسراني ٢٩٤/١

( يا خليلي أحين بانت دموعي ** عن شؤوني سألتني عن شؤوني )

٧٣- ديوان ابن النبيه ٧٤/١

البحر : كامل تام ( خذ من حديث شؤونه وشجونه ** خبرا تسلسله رواة جفونه )

٧٤- ديوان ابن سهل الأندلسي ١٦٨/١

( ولقد كتمت الحب بين جوانحي ** حتى تكلم في دموع شؤوني )

٧٥- ديوان ابن سهل الأندلسي ١٧٩/١

( يسابق وخد العيس ماء شؤونهم ** فيفنون بالشوق المدى والمدامعا )

٧٦- ديوان ابن شهاب ١/٤٤٧

( ندير أحاديث الهوى وشؤونه ** ونسقيك من راح السرور وتسقينا )

٧٧- ديوان ابن معتوق ١/٥٣

( مغنى بحب الساكنين يسوغ لي ** نظم النسيب ونثر در شؤوني )

٧٨- ديوان ابن معتوق ١/١٤٥

( وعرج في المقام بربع ليلى ** لتنثر فوقه درر الشؤون )

٧٩- ديوان ابن معصوم المدني ١/٤٢٤

( مولع بالأسى عزيز تأس ** قرح الدمع خده وشؤونه )

٨٠- ديوان ابن مقبل ١/١٦٢

( إذا تجاوبن صعدن الصهيل إلى ** صلب الشؤون ولم تصهل براذينا )

٨١- ديوان ابن نباتة المصري ١/٧٧٦

( حملتك العلى شؤونا فألفت ** آل أيوب دائما آل صبر )

٨٢- ديوان ابن هانئ الأندلسي ١/٢٤٧

٦( وضرب مبين للشؤون كأنما ** هوت بفراش الهام عنه النيازك )

٨٣- ديوان الأبيوردي ١/٥٣٥

( أستكتم القلب أسرارا تنم بها ** إلى الوشاة شؤون الأدمع الذرف )

٨٤- ديوان الأبيوردي ١/٧٣٥

( بها سفع تبز شؤون عيني ** خبيئه ما ذخرن من الدموع )

٨٥- ديوان الأبيوردي ١/٧٤٩

( وما برحت عيني تفيض شؤونها ** ويرزم نضوي والحمائم تهتف )

٨٦- ديوان الأخطل ١/٢٨٨

البحر : طويل ( شعبت شؤون الرأس بعد انفراجه ** بصهباء صرف من طلية رستم )

٨٧- ديوان الأعشى ٦/٢

أم هل تنهنه عبرة عن جاركم**جاد الشؤون بها تبل نجادي

٨٨- ديوان الأعشى ٤٤/١

من ديار بالهضب القليب**فاض ماء الشؤون فيض الغروب

٨٩- ديوان الاعشى ٢/٦

جاد الشؤون بها تبل نجادي

٩٠- ديوان الاعشى ١/٤٤

فاض ماء الشؤون فيض الغروب

٩١- ديوان الباخرزي ٣٢/١

( وأجتنب الشجون وأين صبري ** وأحتلب الشؤون وكيف حالي )

٩٢- ديوان البوصيري ٢٦٧/١

( آه من يوم به أبكي دما ** إن للعيس ولي فيه شؤونا )

٩٣- ديوان الحطيئة ٩١/١

البحر : طويل ( أمن رسم دار مربع ومصيف ** لعينيك من ماء الشؤون وكيف )

٩٤- ديوان الحكم بن أبي الصلت ٢٢٤/١

البحر : وافر تام ( وقفنا للنوى فهفت قلوب ** أضر بها الجوى وهمت شؤون )

٩٥- ديوان الحماسة ٣٤٢/١

٥ – الظعن ضد الإقامة والمعنى أنه متصف بالحزم في جميع شؤونه وأحواله حلا وترحلا

٩٦- ديوان الحماسة ١٦/٢

٤ – أجد وأخلقا أراد أجد يوما وأخلق يوما والمعنى أن الدهر مختلف الشؤون فكن متلونا كتلونه وخالق الناس بأخلاقهم ولا تكلفهم من خلقك ما لا يطيقون

٩٧- ديوان الحماسة ٢٢/٢

٢ – ( لا تعترض في الأمر تكفى شؤونه ... ولا تنصحن إلا لمن هو قابله )

٩٨- ديوان الحماسة ٧٣/٢

٢ – الشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع إلى العين والحدق جمع حدقة وهي سواد العين والمعنى ليست مجاري الدمع إلى العين وإن جادت بالدموع ولا الجفون ولا الحدق بباقية على هذا الفعل الذي هو كثرة البكاء

٩٩- ديوان الحماسة ١٧٧/٢

٢ – ( وقلب جلت عنه الشؤون وإن تشأ ... يخبرك ظهر الغيب ما أنت فاعل )

١٠٠- ديوان الحماسة ٢٠٢/٢

١ – ( بنى خيبري نهنهوا عن قناذع ... أتت من لدنكم وانظروا ما شؤونها )

١٠١- ديوان الراعي النميري ١٦٢/١

( قالت خليدة ما عراك ولم تكن ** قبل الرقاد عن الشؤون سؤولا )

١٠٢- ديوان الراعي النميري ١٨٧/١

( وطنبور أجش وريح ضغث ** من الريحان يتبع الشؤونا )

١٠٣- ديوان الراعي النميري ١٩١/١

٦( ومن يحفر أراكتنا يجدها ** أراكة هضبة ثقبت شؤونا )

١٠٤- ديوان الرصافي البلنسي ٥/١

( مستعطفين سخيات الشؤون له ** حتى تحاك عليه نمرق العشب )

١٠٥- ديوان السري الرفاء ٥٧/١

( متردد في الجفن ماء شؤونه ** متحدر في الخد ماء شبابه )

١٠٦- ديوان السري الرفاء ٢٧٧/١

( فكيف أبقي على ماء الشؤونو ما ** أبقى الغرام على صبري ولا جلدي )

١٠٧- ديوان السري الرفاء ٥٢٣/١

( وصلت ماء الشؤون من كمد ** يقطع القلب حره قطعا )

١٠٨- ديوان السري الرفاء ٦٥٣/١

( أمنت الكاشحين فأسلمته ** لذكراك الشؤون إلى المآقي )

١٠٩- ديوان السري الرفاء ٦٧٨/١

( أكرم بسيفك فيها صائلا غزلا ** يفري الشؤونو تفري غربه المقل )

١١٠- ديوان الشريف الرضي ٩٦٦/١

( وعيني لرقراق الدموع وقيعة ** لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع )

١١١- ديوان الشريف الرضي ١١٣٢/١

( سخا لك من ريح الزفير بحاصب ** مقيم ومن ماء الشؤون بوادق )

١١٢- ديوان الشريف الرضي ١/١٧٠٠

( وما لدمعي يقرب الشؤونا ** قد كاد أن يطلع الجفونا )

١١٣- ديوان الشريف الرضي ١/١٧٦٢

( فيا بانتي بطن العقيق سقيتما ** بماء الغوادي بعد ماء شؤون )

١١٤- ديوان الشريف الرضي ١/١٧٧٩

( أقول له والدمع يأخذ ناظري ** بأبيض من ماء الشؤون وقاني : )

١١٥- ديوان الشريف الرضي ١/١٨٢٤

( وعضضت من نابي على ** جذم ونجذني الشؤون )

١١٦- ديوان الشريف الرضي ١/١٨٣٠

( وتنفض بالوجد الأليم أضالع ** وترفض بالدمع الغزيز شؤون )

١١٧- ديوان الشريف المرتضى ١/١٤٢

( وشؤون تبيض منها شؤون ** وانقلاب تسود منه قلوب )

١١٨- ديوان الشريف المرتضى ١/٣٠٢

( وغاضت دموعي في الشؤون فلم تسل ** )

١١٩- ديوان الشريف المرتضى ١/١٤٠٥

( تهمى عليه فإن رقت ** خلفت بعبرتها الشؤون )

١٢٠- ديوان الشريف المرتضى ١/١٤١٩

( وعين جف منها الدمع حتى ** أحاذر أن تجود بها الشؤون )

١٢١- ديوان الشريف المرتضى ١/١٤٥٢

( وكل مغمس فى الروع يقرى ** صفائحه الترائب والشؤونا )

١٢٢- ديوان الشريف المرتضى ١/١٥٠٣

البحر : طويل ( قطعت بها يادهر حبل وتينى ** فشأنك أنى اليوم طوع شؤونى )

١٢٣- ديوان الشيخ أحمد سحنون ١/٢٥٠

ما فاه باسمك في "الجزائر" ذاكر ... إلا وشفعه يفيض شؤون

١٢٤- ديوان الشيخ أحمد سحنون ٢/١٤

وكيف نوالي من يعادي الذي دعا ... إلى كل ما فيه صلاح شؤوننا

١٢٥- ديوان الطرماح ١/٧٨

( بجلاد يفري الشؤون وطعن ** مثل إيزاغ شامذات المخاض )

١٢٦- ديوان الطرماح ١/١٣٦

١( كأن حطام قيض الصيف فيه ** فراش صميم أقحاف الشؤون )

١٢٧- ديوان المثقب العبدي ١/١٠

( يشبهن السفين وهن بخت ** عراضات الأباهر والشؤون )

١٢٨- ديوان المعاني ١/٥١

وإني لصبرت النفس بعد ابن عنبس ... وقد لج من ماء الشؤون لجوج

١٢٩- ديوان المعاني ١/١٨٤

أصاغر شؤونها العظام

١٣٠- ديوان المعاني ١/٢٥٤

لكل أبي بنت يراعي شؤونها ... ثلاثة أصهار إذا طلب الصهر

١٣١- ديوان النابغة الذبياني ١/٩٩

( و حلت في بني القين بن جسر ** فقد نبغت لنا منهم شؤون )

١٣٢- ديوان النابغة الشيباني ١/٥

( فجشمت نفسي - يوم عي جوابها ** وعيني من ماء الشؤون ترقرق )

١٣٣- ديوان النابغة الشيباني ١/٦

( وجمجمة كالقبر باد شؤونها ** وسامعتا ناب ولحي معرق )

١٣٤- ديوان الهبل ١/٥٥٣

١( مضى القرم الذي قد كان ذخرا ** تناط به الحوائج والشؤون )

١٣٥- ديوان بشار بن برد ١/٦١٠

( وصعراء من مس الخشاش كأنها ** مسيرة صاد في الشؤون اللوابد )

١٣٦- ديوان بهاء الدين ١/٥٤٨

( سلوا دمع عيني عن أحاديث لوعتي ** لتعرب عن تلك الشؤون شؤوني )

١٣٧- ديوان جرير ٢٨٩/١

( تناهوا ولا تستوردوا مشرفية ** تطير شؤون الهام منها ذكورها )

١٣٨- ديوان جرير ٥١٥/١

( إذا حاول الناس الشؤون وحاذروا ** زلازل أمر لم ترعها زلازله )

١٣٩- ديوان جرير ٥٣١/١

( نزلت بفرع خندف حيث لاقت ** شؤون الهام مجتمع الصميم )

١٤٠- ديوان جرير ٥٤٨/١

( و تنزل من أمية حين تلقى ** شؤون الهام مجتمع الصميم )

١٤١- ديوان جميل بثينة ١٢٠/١

( أنمي إلى عادية طحون ** ينشق عنها السيل ذو الشؤون )

١٤٢- ديوان حسان بن ثابت ٣١/١

كذوب شؤون الرأس قرد مؤدب

١٤٣- ديوان حيدر بن سليمان الحلي ١٥٢/١

(كم موقف حلبوا رقابكم دما ** فيه وأعينكم نجيع شؤون )

١٤٤- ديوان خليل جبران ٢٣٢/١

( حيثما تصدى لشأن سل به ** من كبار الشؤون تسمع عجابا )

١٤٥- ديوان خليل جبران ٣١٨/١

(كان في كل الشؤون يرى **كيف يرقى الأوج ذو الدأب )

١٤٦- ديوان خليل جبران ٦٦٤/١

( للمقادير في شؤون الجماعات ** تصاريف رائحات غوادي )

١٤٧- ديوان خليل جبران ٧٤٢/١

( فاسلم وتابع في رقي شؤونها ** همما تعز مقامها وتزيد )

١٤٨- ديوان خليل جبران ٧٤٣/١

( يؤثل مجدا طارفا بعد تالد ** ويرعى شؤون البر رعيا مسددا )

١٤٩- ديوان خليل جبران ٨٣٣/١

البحر : مجزوء الكامل ( أبت الصبابة موردا ** إلا شؤونك وهي شكرى )

١٥٠- ديوان خليل جبران ٩٣٤/١

( أولى شؤون الدين جهدا جاء في ** عنوانه إعلاء شأن الأزهر )

١٥١- ديوان خليل جبران ١٠٧٩/١

( وعنتها شتى الشؤون ولم تحفل ** لما كان بالعناية أحرى )

١٥٢- ديوان خليل جبران ١١٤١/١

( وسوى الحياة من المنى يدعونه ** لله يقضي في الوليد شؤونه )

١٥٣- ديوان خليل جبران ١١٨١/١

البحر : مجزوء الكامل ( نظمت هذه الفكر ** ذات شؤون وعبر )

١٥٤- ديوان خليل جبران ١٥٦٢/١

٢( ما من ردى أجرى الشؤون ** دما كما أجرى رداك )

١٥٥- ديوان خليل جبران ١٦٠٤/١

( إلى أن جرت منها الشؤون تغيظا ** فثار جميل يقذف السم واللظى )

١٥٦- ديوان خليل جبران ١٦٠٥/١

(كأن جميلا بارتشاف شؤونها ** سقى وردة محرورة من عيونها )

١٥٧- ديوان خليل جبران ١٦٢٣/١

( أين الذي يقضي ولاة شؤونهم ** مما به نقضي تفرد المحتال )

١٥٨- ديوان خليل جبران ١٦٥٧/١

٢( يدير شؤونه علما وخبرا ** بما يثني حزونتها سهولا )

١٥٩- ديوان خليل جبران ٢٢١٧/١

( نعيك عبدالله في الشرق كله ** أسال شؤونا بالدموع السواجم )

١٦٠- ديوان خليل جبران ٢٣٣٣/١

( للألمعية أي شأن ** حيث تشتبه الشؤون )

١٦١- ديوان خليل جبران ٢٤١٥/١

( فيا له من مصاب ** أجرى الفؤاد شؤونا )

١٦٢- ديوان خليل جبران ٢٤٤٠/١

( ذاك عهد إن اظمأته سحاب ** نضرت ذكره سحاب شؤوني )

١٦٣- ديوان خليل جبران ٢٤٤٢/١

( وأدرت الشؤون أحسن ما **كان خبير إدار للشؤون )

١٦٤- ديوان خليل جبران ٢٥٠١/١

( لو أن بي إرقاء ماء شؤونهم ** أرقأته وبذلت ماء شؤوني )

١٦٥- ديوان خليل جبران ٢٥١٢/١

( أبديت في كل ما توليت ** حكمة تصلح الشؤونا )

١٦٦- ديوان خليل جبران ٢٥٢٣/١

( بعد حرب السودان والعود منه ** جد شان هانت لديه الشؤون )

١٦٧- ديوان خليل جبران ٢٥٣٦/١

(كيف ينسى سنين أعززت فيها ** شأنه فوق ما تعز الشؤون )

١٦٨- ديوان خليل جبران ٢٥٤٠/١

( لا على الذاهبين لكن علينا ** حين يمضون تستدر الشؤون )

١٦٩- ديوان خليل جبران ٢٥٧٢/١

( أمضك ما كابدته من شئونا ** وأكثر هاتيك الشؤون شجون )

١٧٠- ديوان خليل جبران ٢٦٢١/١

( أساليب في الرواية يحدثن ** سرورا وقد أسلن الشؤونا )

١٧١- ديوان خليل جبران ٢٦٨٢/١

( فإذا تعاظلت الشؤون دعت لها ** فطناءها المتصرفين وصيدها )

١٧٢- ديوان خليل جبران ٢٧٦٨/١

( شؤوننا الأهليه ** )

١٧٣- ديوان دعبل بن علي ٢٢/١

البحر : طويل ( ألا ما لعيني بالدموع استهلت ** ولو فقدت ماء الشؤون لقرت )

١٧٤- ديوان دعبل بن علي ٢٧٤/١

( ولولا التأسي بالنبي وأهله ** لأسبل من عيني عليه شؤون )

١٧٥- ديوان ديك الجن ١٨٣/١

البحر : كامل تام ( سمة الصبابة ظفرة أو عبرة ** متكفل بهما حشا وشؤون )

١٧٦- ديوان ذي الرمة ٧٩/١

( وأهجركم هجر ا لبغيض وحبكم ** على كبدي منه شؤون صوادع )

١٧٧- ديوان سبط ابن التعاويذي ٥٩/١

( فلو ساعدتني بالبكاء شؤونها ** بكيت على أيامها بدماء )

١٧٨- ديوان سبط ابن التعاويذي ٢٤٨/١

( ضمنت لها أجفان عين قريحة ** من الدمع مدرار الشؤون همول )

١٧٩- ديوان سبط ابن التعاويذي ٤١٢/١

( إذا ستنجدت في الأطلال دمعا ** تخاذلت الشؤون وأسلمتني )

١٨٠- ديوان سبط ابن التعاويذي ٤٤٣/١

( ولو أكرمت دمعك يا شؤوني ** بكيت على الإمام الفاطمي )

١٨١- ديوان طرفة بن العبد ٦٠/١

إذا قلت: هل يسلو اللبانة عاشق ... تمر شؤون الحب من خولة الأول (٧)

١٨٢- ديوان عبد الجبار بن حمديس ١٥٨/١

( نحرت شؤوني بالبكاء عليه أم ** عصرت مدامعها من الفرصاد )

١٨٣- ديوان عبد الجبار بن حمديس ٢٧٧/١

( ويا شؤوني وشأني كله حزن ** فضي يواقيت دمعي واحبسي دررك )

١٨٤- ديوان عبد الجبار بن حمديس ٤٢٩/١

البحر : طويل ( دعوا عبراتي تنبري من شؤونها ** فلن تصرفوا توكافهن عن الوكف )

١٨٥- ديوان عبد الجبار بن حمديس ٧٢٧/١

( وإني لذو حزن بعده ** شؤون الدمع له داميه )

١٨٦- ديوان عبد الجبار بن حمديس ٧٣٤/١

(كم صديق بكاك مثلي بدمع ** طائع من شؤونه لا عصي )

١٨٧- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤٩/١

( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )

١٨٨- ديوان عبد الغفار الأخرس ١٠٨٤/١

( تزجيه ريح وكلت بشؤونه ** تذكي سناه وتمتريه ليسفحا )

١٨٩- ديوان عبد الغفار الأخرس ١١٦٢/١

( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

١٩٠- ديوان عبد الغفار الأخرس ١١٦٩/١

( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

١٩١- ديوان عبد الغفار الأخرس ١١٧٩/١

١٧( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

١٩٢- ديوان عبد الغفار الأخرس ١١٩٧/١

( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )

١٩٣- ديوان عبد الغفار الأخرس ١٢٢٠/١

( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )

١٩٤- ديوان عبد الغفار الأخرس ١٦٥٨/١

( فما عندنا إلا شؤون حوافل ** تجود عليه أو عيون سواهد )

١٩٥- ديوان عبد الغفار الأخرس ٢٦٦٤/١

( وظلت عيون الناس شتى شؤونها ** فغضت ومدت عند ذاك لواحظا )

١٩٦- ديوان عبد الغفار الأخرس ٢٦٨٨/١

( وعلى يديه جرى صلاح شؤونكم ** ورجوع إرث أبيكم المنزوع )

١٩٧- ديوان عبد الغفار الأخرس ٣٦١٦/١

( ألم تعلمي أن قد كفونا شؤوننا ** فلم يطرقوا منهن أولى لآيل )

١٩٨- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٣٠/١

( وجهل تفادى منه جن الصرائم ** إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا )

١٩٩- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٣٢/١

( ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم ** بيوت ضياء لاتبوخ وحكمة )

٢٠٠- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٤١/١

( إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا ** فلسنا نبالي بالوجوه السواهم )

٢٠١- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٤٣/١

( ورثتم بيوت النار والنور كلها ** ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم )

٢٠٢- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٥٨/١

( إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا ** فلسنا نبالي بالوجوه السواهم )

٢٠٣- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٥٩/١

( ورثتم بيوت النار والنور كلها ** ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم )

٢٠٤- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٧٤/١

( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )

٢٠٥- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٨١/١

( وأمسى ماء وجهك غاض عنه ** فماء شؤونك الفيض السجام )

٢٠٦- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤١٨٩/١

( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )

٢٠٧- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤٢٠٩/١

( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )

٢٠٨- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤٥٦٨/١

( لما أعوزتك ولكن جفوت ** فألغيت شأني خلال الشؤون )

٢٠٩- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤٦٩٢/١

( من شؤون الهلباجة المبطان ** هل تري مأرى سراة معد )

٢١٠- ديوان عبد الغفار الأخرس ٤٧٩٧/١

( إن لين المهز في السيف أمضى ** لغراريه في صميم الشؤون )

٢١١- ديوان عبد الغني النابلسي ٤٩/١

( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )

٢١٢- ديوان عبد الغني النابلسي ١٠٨٤/١

( تزجيه ريح وكلت بشؤونه ** تذكي سناه وتمتريه ليسفحا )

٢١٣- ديوان عبد الغني النابلسي ١١٦٢/١

( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

٢١٤- ديوان عبد الغني النابلسي ١١٦٩/١

( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

٢١٥- ديوان عبد الغني النابلسي ١١٧٩/١

١٧( يجم لها ماء الشؤون ويعتد ** فلا تلحيا إن فاض دمع لفقده )

٢١٦- ديوان عبد الغني النابلسي ١١٩٧/١

( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )

٢١٧- ديوان عبد الغني النابلسي ١٢٢٠/١

( خليلي ما بعد الشباب رزية ** يجم لها ماء الشؤون ويعتد )

٢١٨- ديوان عبد الغني النابلسي ١٦٥٨/١

( فما عندنا إلا شؤون حوافل ** تجود عليه أو عيون سواهد )

٢١٩- ديوان عبد الغني النابلسي ٢٦٦٤/١

( وظلت عيون الناس شتى شؤونها ** فغضت ومدت عند ذاك لواحظا )

٢٢٠- ديوان عبد الغني النابلسي ٢٦٨٨/١

( وعلى يديه جرى صلاح شؤونكم ** ورجوع إرث أبيكم المنزوع )

٢٢١- ديوان عبد الغني النابلسي ٣٦١٦/١

( ألم تعلمي أن قد كفونا شؤوننا ** فلم يطرقوا منهن أولى لآيل )

٢٢٢- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٣٠/١

( وجهل تفادى منه جن الصرائم ** إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا )

٢٢٣- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٣٢/١

( ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم ** بيوت ضياء لاتبوخ وحكمة )

٢٢٤- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٤١/١

( إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا ** فلسنا نبالي بالوجوه السواهم )

٢٢٥- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٤٣/١

( ورثتم بيوت النار والنور كلها ** ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم )

٢٢٦- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٥٨/١

( إذا نحن أصبحنا فخاما شؤوننا ** فلسنا نبالي بالوجوه السواهم )

٢٢٧- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٥٩/١

( ورثتم بيوت النار والنور كلها ** ذوي العلم قدما والشؤون الأعاظم )

٢٢٨- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٧٤/١

( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )

٢٢٩- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٨١/١

( وأمسى ماء وجهك غاض عنه ** فماء شؤونك الفيض السجام )

٢٣٠- ديوان عبد الغني النابلسي ٤١٨٩/١

( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )

٢٣١- ديوان عبد الغني النابلسي ٤٢٠٩/١

( فماء شؤونك الفيض السجام ** وأصبحت الظباء مجانبات )

٢٣٢- ديوان عبد الغني النابلسي ٤٥٦٨/١

( لما أعوزتك ولكن جفوت ** فألغيت شأني خلال الشؤون )

٢٣٣- ديوان عبد الغني النابلسي ٤٦٩٢/١

( من شؤون الهلباجة المبطان ** هل تري ماأرى سراة معد )

٢٣٤- ديوان عبد الغني النابلسي ٤٧٩٧/١

( إن لين المهز في السيف أمضى ** لغراريه في صميم الشؤون )

٢٣٥- ديوان عدي بن الرقاع ١٢/١

( فإذا تحير في الفؤاد خيالها ** شرق الشؤون بعبرة فبكاها )

٢٣٦- ديوان عروة بن أذينة ٧٤/١

( ضربنا معدا قاطبين على الهدى ** بأسيافنا نذري شؤون الجماجم )

٢٣٧- ديوان علقمة الفحل ٢١/١

( وأنت أزلت الخنزوانة عنهم ** بضرب له فوق الشؤون وجيب )

٢٣٨- ديوان علي الجارم ٢٥/١

( ترنو إلى أبنائها بنواظر ** غرقت بماء شؤونها الهطال )

٢٣٩- ديوان علي بن جبلة ٣/١

( فتبادرت درر الشؤون على ** خدي كما يتناثر العقد )

٢٤٠- ديوان عماد الدين الأصبهاني ٥٥/١

( وشانيك دامي الشؤون ** منك شقي شجي )

٢٤١- ديوان عماد الدين الأصبهاني ٤٢٦/١

( ألا يا عاذلي دعني وشأني ** وما تجري المدامع من شؤوني )

٢٤٢- ديوان عمر ابن أبي ربيعة ٤٨٣/١

( ولقد ذكرني الرب ** ع شؤونا لن تريما )

٢٤٣- ديوان عمر ابن أبي ربيعة ٥٤٨/١

( قد صدقناك إذ سألت فمن أن ** ت عسى أن يجر شأن شؤونا )

٢٤٤- ديوان كثير عزة ٢٣٢/١

( ولم يثنه عند الصبابة نهيها ** غداة استهلت بالدموع شؤونها )

٢٤٥- ديوان كثير عزة ٢٣٤/١

١( بكت عمر الخيرات عيني بعبرة ** على إثر أخرى تستهل شؤونها )

٢٤٦- ديوان كعب بن زهير ٦٤/١

( زجرت على ما لدي القلو ** ص من حزن وعصيت الشؤونا )

٢٤٧- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٩٩/١

فصرفت قصرا، والشؤون كأنها ... غرب تخث به القلوص هزيم (٥)

٢٤٨- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٩٩/١

(٥) قصرا: أي عشيا. الشؤون: جمع: شأن، وهو مجرى الدمع. الغرب: الدلو. هزيم: مشقوق خلق.

٢٤٩- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ١٣٦/١

ذرني وما ملكت يمي ... ني إن رفعت به شؤونا (٦)

٢٥٠- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ١٣٦/١

(٦) رفع شؤونا: أي أزال به أمورا وقضى حقوقا. الشزون: شدة العيش.

٢٥١- ديوان لسان الدين الخطيب ٥٨/١

( وجودا بوبل الدمع تهمي شؤونه **كما هملت مزن الغيوث السواكب )

٢٥٢- ديوان لسان الدين الخطيب ١٤٠/١

( وأعجب أن لا يورق الرمح في يدي ** ومن فوقه غيث الشؤون سكيب )

٢٥٣- ديوان لسان الدين الخطيب ٤٢٥/١

( وحميت طير النوم ورد شؤونه ** فالنوم لا يرد الجفون غراره )

٢٥٤- ديوان ليلى الأخيلية ١٧/١

( لتبك عليه من خفاجة نسوة ** بماء شؤون العبرة المتحدر )

٢٥٥- ديوان محمد العيد آل خليفة ٢٦٣/١

٢٥٦- ديوان محمد العيد آل خليفة ٢٨٨/١

فمن قائل: تتقصى الرعاة ...*... وتحصى عليهم جميع الشؤون

٢٥٧- ديوان محمد العيد آل خليفة ٢٨٩/١

ونلهى ففي كل يوم لنا ...*... شؤون بأمر لهم وشجون

٢٥٨- ديوان محمد بن بشير الخارجي ٢٧/١

( سأنهاك نهيا مجملا وقصائدا ** نواصح تشفي من شؤون صداعها )

٢٥٩- ديوان محمود سامي البارودي ٤٢٨/١

(كلنا للفناء أو تصعق الأر ** ض وتأتي بعد الشئون شؤون )

٢٦٠- ديوان محيي الدين بن عربي ٣٧٧/١

( إذا نقلتم إلى الآخرى فإن لكم ** فيها شؤونا يراها من له نظر )